

قافلة الزيت

رجب سنة ١٣٧٦

التدريب المهني (راجع المقال على صفحة ٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد السابع — المجلد الرابع

رجب ١٣٧٦ — فبراير ١٩٥٧

في هذا العدد

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الاموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنة

المحرر سامي قبيسي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

اثر «الفردية» في حياتنا

بقلم الاستاذ كنعان ابو خضرة

الفردية هي خلق يتصف به كثيرمن الناس، في مشارق الارض ومغاربها • وهي تظهر واضحة جلية ، حينما تقتضي الحاجة ان يقوم عدد من الاشخاص بعمل ما • حينئذ تظهر الفوارق الشخصية بين هؤلاء الذين يقومون بالعمل • وكثيراً ما تؤدي هذه الفوارق الى اختلاف في الآراء، وبالتالي الى تأخير او تأجيل العمل ، هذا اذا لم نقل الى تعطيله على الاطلاق •

وهذا الخلق يظهر كثيرا في الامم والافراد ، التي لم تتعود على التعاون لانجاح مشروع ما • وهو ليس خاصا بامة من الامم ، او جنس من اجناس البشر ، انما هو خصلة شائعة ، تظهر في بعض الاحيان ، وتختفي في كثير منها ، حسب الظروف والاوضاع •

واليوم ، يعاني المجتمع العربي ، بكافة تنظيماته، تأثير هذه الخصلة على النفوس ، واسرها اياها ، الى درجة اصبحت خطيرة • فنحن مقبلون على تطورات متعددة ، في نواحي العلم والصناعة والاقتصاد والسياسة• وهذا يتطلب منا ان نقوم بالاعمال مجتمعين ومتآزرين ، حتى يمكن لهذه الاعمال ان يكتب لها النجاح المنشود •

ان التعاون والفردية صفتان على طرفي نقيض • ففي الاولى تذوب شخصية الفرد الى درجة كبيرة ، بحيث يصبح هدفه الاول انجاح المشروع ، بغض النظر عما يؤديه هو من عمل يمكن ان يجلب اليه الانظار ام لا ، اذ ان المهم في الامر ، هو نجاح العمل بحد ذاته ، فهذا النجاح يصبح غاية • وهكذا يتحول التعاون الى وسيلة فقط •

اما الفردية ، فان هدفها مزدوج • فهي بالاضافة الى انها تطلب النجاح ، الا انها تستهدف قبل كل شيء مصلحة الفرد • ففي هذه الحالة يكون الفرد هو الغاية ، ويأتي النجاح في المقام الثاني• وحينئذ تصبح الغاية الاساسية ثانوية • وهذا من شأنه ان يعود بأوخم العواقب على المشروع المزمع القيام به•

هذه امور يلاحظها الانسان ، اذا ما حاول تحليل بعض المشاريع العربية ، ومقارنتها بالمشاريع الاجنبية • هذا القول ، لا ليغمط حق كثير من المشاريع العربية ، ولا الجهد الذي يبذله القائمون بها ، وانما على العكس ، ليبرز عاملا يجب ابرازه ، لانه كان السبب في فشل عدد من المشاريع الاقتصادية •

فالغربيون تعلموا من التجارب ، انه لا نجاح الا بالتعاضد والتماسك • وهذه ليست فكرة غربية اصلا، ولكنها موجودة لدى الامم • فالاسلام اول من أمر بها، حينما جاء في الآية الكريمة « •••• وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ••• » (١) الآية

فاذا وجدنا اليوم شباب العرب ، يتجاهلون نظرية التعاون ، في كثير من الاحيان ، فليس معناه ان المسلمين والعرب ، لم يكن في دينهم وتاريخهم، ما يحثهم على هذه الفكرة•

بل الحقيقة هي ان عصور الركود الطويلة، التي مر بها العرب في الماضي، ردتهم الى الكثير من الاهمال والتراخي، بالاضافة الى توثب النعرة القبلية ، التي تعتمد في الاساس على الاخلاص للقبيلة ، وهي في حد ذاتها نظرية فردية انانية •

اما اليوم ، فاننا نحطم سلاسل الجهل ، التي قيدتنا عشرات بل مئات السنين، واصبحنا ننهل العلم من منابعه الصحيحة كما كنا نفعل في الماضي البعيد• ولكن هذا الرقي الذي ننشده، لن يكون ممهد السبيل ، اذ أن الكثير من العقبات تعترضه ، ومنها المقدرة على التعاون في العمل ، مثل ما تتعاون فرقة كرة القدم ، حتى تصيب الهدف•

وللتعاون شروط كثيرة ، على الفرد أن يؤديها بطيبة خاطر • فهنالك انكار الذات ، الذي يصل في كثير من الاحيان ، الى درجة كبيرة من الانكار التام • فالفرد قسم من مجموعة كبيرة، تتحرك كوحدة مترابطة الاقسام • فان شذ عضو من هذه الوحدة ، فان هذا الشذوذ يعم باقي الاقسام ، ويخرج انتاج الوحدة ضعيفا مهلهلا • هذا اذا كان هنالك اي انتاج على الاطلاق •

وانكار الذات امر لا يمكن ان يتحقق بمعالجة المسألة معالجة نظرية ، اذ أن التطبيق امر أصعب بكثير • فانكار الذات يحتاج الى ترويض شاق ، حتى يصبح قسما من طبيعة وتفكير الانسان • وذلك لان الطبيعة البشرية فطرت على حب الظهور ، وخصوصا ذلك الظهور الذي يلبسها ثوب الفخر والنصر والسؤدد • فكل فرد من افراد الفرقة يحاول ان يكون هو المصيب للهدف ، حتى يستحوذ على تصفيق الجماهير • وانه لامر صعب تغيير الطبيعة البشرية ، وترويضها الى درجة تجعل الفرد ، يجد في نجاح زميله ، او نجاح الفرقة التي يعمل بها ، نجاحا لنفسه •

لقد نجح الغربيون الى درجة كبيرة، في جعل افرادهم ينكرون ذواتهم ، حتى يمكن للمجموعة ان تنجح• ولكن نجاح المجموعة هذا، الذي وصلوا اليه هو سبب قوي في نجاح الغرب وتفوقه اليوم ، ذلك التفوق الذي اعطاه لمدة طويلة من الزمن ، السيطرة على مصائر الآخرين •

والصبر صفة اخرى يجب التحلي بها ، لكي تنجح المجموعة • فاذا كان انكار النفس والتضحية لمدة قصيرة فقط ، ففي اغلب الاحيان ينفرط عقد المجموع ، قبل ان يصل الى الغاية ، التي وضعها نصب عينيه • يقوم كثير من الشباب بمشاريع جديرة بالتشجيع، ولكنهم بعد مدة تطول او تقصر ، تجدهم قد تركوا تلك المشاريع ، بعد أن هبطت عزيمتهم ، وطال الامر ، بغير أن يجنوا فوائد النجاح السريع • « وَٱسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَاشِعِينَ »[٢] •

ولكي يكون التعاون مثمرا ، يجب احترام رأي الآخرين، والبحث معهم في آرائهم• اما اذا تأزمت الامور بين الرئيس والمرؤوس ، فالطاعة ضرورية ، حتى يكون عمل الفرقة ناجحا • اذ أن الرئيس هو الذي يتحمل نتائج المشروع من نجاح او فشل • وليس على المرؤوس الا أن يقدم نصحه ورأيه • فان اخذ به المسؤول، كان به، والا فالامر عادة يترك للمسؤول، ليتخذ القرار الذي يستنسبه ، وعليه تقع نتائج ما قرر •

اننا نشاهد في وسطنا، ان كثيرا من الزملاء ، يختلفون فيما بينهم • ولكن المؤسف ان هذا الاختلاف ، يكون من نتيجته الفرقة والانقسام • ان اختلاف الآراء يشحذ الهمم ، وعادة يؤدي الى اختيار الرأي الاصلح• ولكن المؤسف في الامر ، ان الاقلية ، وهي اما فردا او مجموعة من الناس ، لم تروض نفسها على احترام رأي الاكثرية • وهكذا تنسحب من الميدان، اما لتحطم قرار الاكثرية ، او لتقوم بمشروع منفصل ، غالبا ما يكون مشروعا ضعيفا • وهكذا تتعدد المشاريع، بينما الهدف واحد ، وتنقسم الجهود ، في الوقت الذي نكون في امس الحاجة الى الوحدة •

يعود هذا كله الى الفردية ، التي تأصل كثيرا في النفوس ، وتعود على المجتمع بأوخم العواقب• وهذه الصفة، ليس من السهل التغلب عليها ، واحلال فكرة التعاون بدلا منها • بل هي عملية تأتي مع العلم والعمل والتجارب • والمهم في الامر ، ان مبدأ التعاون ، يجب ان يسري في الفرد والمجموعة ، ويصبح صفة لازمة • فهو ضروري للتلميذ في مدرسته، وللتاجر في عمله، وللشركات في مشاريعها ، وللمزارع في حقله • وهكذا في مختلف دروب الحياة •

ان نظام الكون يعلمنا اننا نعتمد على الآخرين ، اكثر من اعتماد الآخرين علينا ، واننا كأفراد ، لا قيمة لنا بصفة انتاجية ، لا لانفسنا ولا لغيرنا، بل العكس هو الصحيح • وهو أن كل فرد منا ، يحتاج ان يضع يده في يد اخيه وجاره وزميله • وهكذا تتكون امة يعتمد افرادها بعضهم على بعض ، ويحترمون بعضهم بعضا ، ويتعلمون من التجارب والنصائح ، التي يمر بها غيرهم ، فيفيدون ويستفيدون •

---

(١) سورة المائدة .
(٢) سورة البقرة .



القلم العجيب

تستنجده فيسعفك ، وتستعين به فلا يخذلك .. يلبيك في احرج الاوقات والاماكن، على الارض، وفي الجو ، بل وتحت الماء .. تسقطه من يدك، فلا ينكسر سنانه ولا يتلف.. مؤدب خجول ، لا يتمادى ولا يتعدى، تضعه على المفارش واغطية الطاولات ، فلا يهرق ماء وجهه عليها ولا يلوثها .. تضغط عليه فلا يضج ولا يثور ولا يعصاك ، بل يأتمر بأمرك مطيعا خنوعا .. يسجل لك افكارك وملاحظاتك على القرطاس، بدقة ووضوح، ودون عناء، حتى ولو تعددت النسخ . ذلك هو القلم ذو المداد الجاف ... أفليس جديرا — وهذه صفاته ومميزاته — بان يدعى بحق القلم العجيب ..؟!

اي والله انه لعجيب هذا القلم .. وليس ذلك فحسب ، بل انه جبار ايضا .. فلقد كاد أن يحدث ثورة ، او ما يشبه الثورة ، في مدينة صاخبة كمدينة نيويورك ، يوم ان نزل الى الاسواق التجارية لاول مرة .

ولعل قصته هذه — يوم ان بيع لاول مرة في امريكا — من الطرافة ، بحيث تستحق ان نرويها في هذه المناسبة . ففي صبيحة يوم من ايام الخريف ، منذ حوالي ١١ عاما ، احتشد ما لا يقل عن خمسة آلاف شخص ، على مدخل احد متاجر نيويورك الكبرى ، التي تجمع بين جدرانها مختلف انواع السلع والبضائع ، واخذوا يتدافعون ويتسابقون على الدخول الى المتجر ، بشكل اضطر اصحاب المتجر الى الاستنجاد بدائرة الشرطة، التي ارسلت على جناح السرعة ، خمسين شرطيا لحفظ الامن والنظام .

ولم يكن هذا التزاحم والتسابق ليحدث ، امام ذلك المتجر ، في ذلك اليوم، لولا انه كان يومئذ يعرض

للبيع ، لاول مرة ، هذا القلم العجيب ، الذي يكتب بمداد جاف • وبالرغم من ان سعر هذا القلم لم يكن رخيصا ، اذ كان يباع في تلك المناسبة باثني عشر دولارا ، اي ما يعادل اليوم حوالي خمسين ريالا سعوديا، فقد كان الاقبال عليه منقطع النظير ، بحيث تمكن ذلك المتجر من بيع ما لايقل عن عشرة آلاف قلم ، خلال بضع ساعات •

وسرعان ما تعدى هذا القلم مدينة نيويورك ، وعم سائر انحاء الولايات المتحدة ، واقبل الناس على شرائه في كل مكان ، فراج رواجا عظيما ، حدا بالكثيرين الى ترك اعمالهم، والاشتغال ببيع اقلام المداد الجاف ، حتى قيل ان الولايات المتحدة الامريكية وحدها ، انتجت عام ١٩٤٦ ، ما يزيد على ١٥٠ مليونا من هذه الاقلام ، مما سبب نشوء صناعة جديدة في تلك البلاد ، برأسمال لايقل عن ٢٤٠ مليون دولار•

ولقد بلغت شهرة هذا النوع الجديد من الاقلام درجة ، حسلت الكثيرين من تجار السلع الاخرى ، على استغلاله للدعاية وترويج بضائعهم المختلفة • من قبيل ذلك ان عددا من بائعي المرطبات في مدينة (ميامي) اخذوا يعرضون هذه الاقلام الى جانب مرطباتهم • وكذلك الحال في مدينة (كنساس ستي) حيث اخذ اصحاب محطات خدمة السيارات، يعرضون هذه الاقلام في واجهات محطاتهم ، بين علب زيوت السيارات وقطع الغيارات •

ولم يقتصر الامر على هؤلاء ، بل تعداهم الى الكثيرين من اصحاب المهن الاخرى • فقد حذا حذوهم بائعو الساندويتش ، وتجار أجهزة الراديو ، واصحاب الصيدليات، وتجار الادوية ، والعقاقير ، والسجائر وغيرهم •

ومنذ ذلك الحين ، وهذا النوع من الاقلام في رواج مستمر ، ليس في امريكا وحدها ، بل وفي سائر انحاء المعمور • والواقع انه لم تكد تمضي ثمانية شهور ، على ظهور قلم المداد الجاف في مدينة نيويورك ، حتى كان هذا القلم ، قد انتشر في سبعة وثلاثين بلدا من بلدان العالم •

والآن ، وقد عرفت ايها القارىء الكريم ، قصة انتشار هذا القلم العجيب ، بين افراد الجمهور ، تعال نستقصي معا قصة اختراعه ، ومتى وكيف واين اخترع ••؟ ومن هو اول من اخترعه ••؟ ذلك ان الفكرة التي تم بموجبها تصميم هذا النوع من الاقلام ، لم تكن بنت ساعتها ، بل لم تكن جديدة كليا ، يوم ان عرض هذا القلم في الاسواق لاول مرة ، عام ١٩٤٥ •

فلقد جرى تسجيل هذه الفكرة صناعيا لاول مرة في بريطانيا عام ١٨٨٨، عندماقام احدالصناع الانكليز، بتصميم قلم في رأسه كرة صغيرة ، لا يزيد قطرها على مليمتر واحد، تجتذب اليها نوعا خاصا من المواد ، فترسم خطوطا شعرية رفيعة ، حالما تلامس القرطاس •

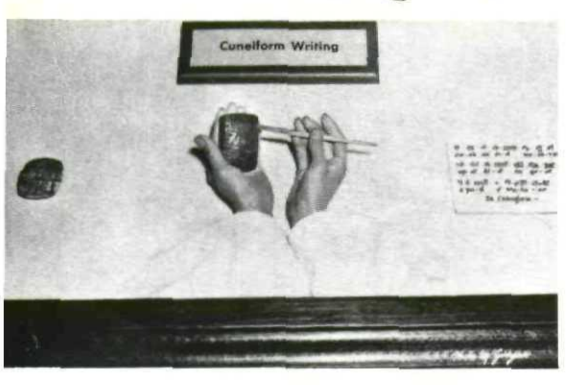
وفي عام ١٩١٦ جرى تسجيل اختراع قلم آخر شبيه بالاول • الا انه كسابقه لم يكتب له النجاح ، وضاع في غمرة الاحداث •

وهنا ، لا بد لنا من الاشارة ، الى ان الفضل في نجاح هذا النوع من الاقلام فيما بعد ، يرجع الى اكتشاف نوع جديد من المداد ، غير قابل للابتلال ، اشبه بالمعجون ، واقرب في طبيعته الى الصلابة منه الى الميوعة •

اما هذا النوع الجديد من المداد ، فقد تم اكتشافه ، على يد مهاجر هنغاري ، كان يقيم في مدينة (بونيس ايرس) عاصمة الارجنتين ، احدى جمهوريات امريكا الجنوبية، فاستعمله في صنع اقلام شبيهة بالنوع الذي نحن بصدده •

وذاع صيت هذه الاقلام الى حد ما، عندما اخذ الطيارون الامريكيون والبريطانيون ، الذين كانوا يعودون من (بونيس ايرس) خلال الحرب العالمية الاخيرة ، يجلبون معهم هذه الاقلام ، التي لم يكن مدادها يسيل ، كباقي اقلام الحبر ، عند ارتفاع الطائرات الى علو شاهق •

ولقد اهتم سلاح الطيران البريطاني اهتماما بالغا بهذه الاقلام ، كما اخذت احدى شركات الطيران البريطانية ، تفاوض المخترع على شراء حق صنعها•



كان السومريون ، قبل حوالي خمسة آلاف سنة ، يستعملون اقلاما مصنوعة من البوص ، لحفر كتابتهم المسمارية ، على الواح من الطين .

ولكن الظروف شاءت ان يكون قصب السبق في هذه الصناعة للامريكان • فقد كان رجل امريكي ، يدعى ميلتون رينولدز ، من مدينة شيكاغو ، يزور آنئذ جنوب امريكا • فلما وصل الى (بونيس ايرس) وشاهد بطريق الصدفة هذا القلم، اعجبه جداً•

وادرك الرجل بثاقب بصيرته ، مدى ما يمكن ان يكتب لمثل هذا القلم من النجاح في اسواق امريكا • فاشترى واحدا ، وطار به للتو ، راجعا الى

شيكاغو ، حيث عكف على هذا القلم، يعيد تصميمه ، ويدخل عليه بعض التحسينات .

وسرعان ما اسس رينولدز مصنعا صغيرا ، لانتاج هذا النوع الجديد من الاقلام، ومنح امتياز بيعه لاحد المتاجر الكبرى في مدينة نيويورك . وكان هذا المتجر عند حسن ظن رينولدز ، اذ قام بحملة كبرى للدعاية والاعلان ، في الصحف والمجلات ، مظهرا ما سيحدثه هذا القلم العجيب من ثورة في عالم الكتابة .

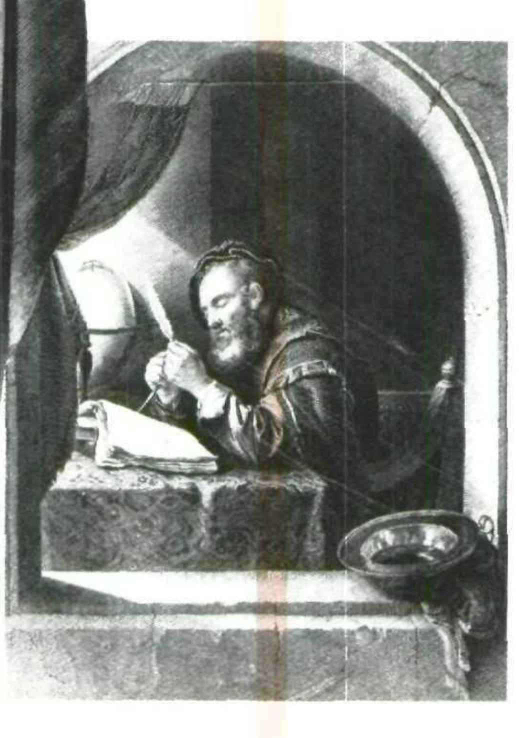
الا ان حملة الدعاية والاعلان هذه ، لم تصل الى اوجها، الا بعد أن اكتشف رينولدز ميزة القلم الجديد الكبرى ، الا وهي امكانية استعماله للكتابة تحت الماء . ولقد كان ذلك بطريق الصدفة ، اذ جلس رينولدز يوما يكتب بهذا القلم على صحيفة مبتلة بالماء . واذذاك لاحظ ان المداد لا يفشي على الورق المبتل ، كما يحدث عادة، عندما تلامس اقلام الحبر الاخرى سطحا مبتلا .

وما كاد ارباب هذه الصناعة يقفون على هذا السر ، حتى اخذوا ينفقون ملايين الدولارات، على الدعاية والاعلان عن ميزات القلم الجديد، ولا سيما ميزة الكتابة تحت الماء .

ومن جملة وسائل الدعاية والاعلان التي استعملت ، ما قام به اصحاب احد المتاجر الكبرى في مدينة (لوس انجلوس) اذ وضعوا فيواجهة متجرهم خزان ماء زجاجي ضخم ، واستأجروا غطاسا ليجلس داخل الخزان ، معظم ساعات النهار ، يكتب بالقلم الجديد ، على ورق من النوع الذي لا يتلفه الماء .

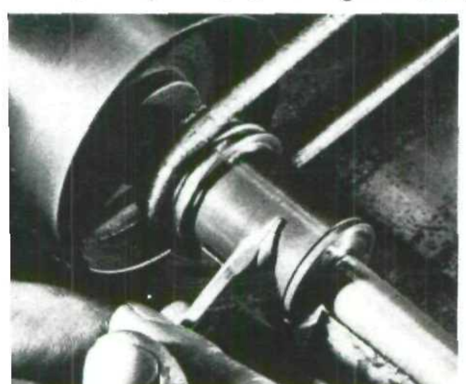
ولقد كان لهذه الوسيلة من وسائل الاعلان والدعاية، تأثير عظيم على افراد الجمهور في امريكا ، بالرغم من ان

ولما تطورت وسائل الكتابة مع الزمن ، وشاع استعمال الحبر ، استبدلت الاقلام المصنوعة من البوص والمعدن بريش الطيور ، الذي ظل يستعمل لهذا الغرض عدة قرون . ولريش الطيور ، لا سيما طيور الاوز، ميزة خاصة، هي انه يجعل الكتابة جميلة ولماعة ، مما يغري بعض الفنانين والكتاب ، حتى يومنا هذا، بتفضيل استعمال الريش على استعمال الاقلام الحديثة.



كان (لويس ادسون وترمان) اول من صنع قلم الحبر البراز ، وسجل قلمه هذا صناعيا عام ١٨٨٤ .

بالرغم من ان صناعة الاقلام العصريه تستعمل اليوم أدق الآلات واحدثها ، فان المرحلة النهائية في صنع سنان الاقلام ، تظل في حاجة الى الكثير من مهارة الصانع الشخصية وحذقه واتقانه لمهنته .





نسبة الذين تقتضيهم اعمالهم ان يكتبوا تحت الماء ، ممن كانوا يشهدون ذلك المشهد ، لم تكن تتجاوز الواحد في المليون ، او ربما اقل ..

وهكذا انتشر هذا النوع الجديد من اقلام الحبر الجاف ، وعم استعماله في جميع انحاء العالم ، واصبح اليوم يباع بثمن زهيد ، بعد أن انخفضت تكاليف انتاجه ، بحيث اصبح القلم المصنوع من اللدائن ، لا يكلف صنعه اكثر من بضعة سنتات .

هذه هي قصة هذا القلم العجيب — قلم المدادالجاف — الذي يعتبر اليوم احدث تطور طرأ على صناعة هذه الاداة الفعالة من ادوات العلم والمعرفة .

الا ان القلم على العموم ، كأداة للكتابة ، كان قد سبق له ان اجتاز عدة مراحل من التطور ، قبل ان يصل الى ما هو عليه الآن . ولعله من الجدير بنا هنا، ان نستعرض هذه المراحل المختلفة، لنلم بتاريخ هذه الاداة ، التي يعود اليها الكثير من الفضل ، في نشر العلم، ونقل تراث الاقدمين الينا .

يرجع تاريخ هذه الاداة من ادوات الكتابة ، الى اقدم العصور ، عندما ابتكر الاقدمون من السومريين في بلاد ما بين النهرين ، والفراعنة في وادي النيل ، اداة مصنوعة من البوص، ذات طرف حاد، لحفر كتابتهم المسارية والهيروغليفية ، على الواح من الطين ، وعلى اوراق البردى .

وكما كانت هذه الاداة تصنع في ذلك الوقت من البوص ، فقد كانت كذلك تصنع من الحجر . الا انها على كل حال ، سرعان ما استبدلت بأداة مصنوعة من المعدن ، عندما اخذت حضارة الرومان تعم عالم ذلك الزمان.

ثم تطورت وسائل الكتابة مع الزمن، واختفت الاقلام المعدنية ، ليحل محلها ريش الطيور ، لا سيما ريش الاوز والغربان، وذلك بعد أن شاع استعمال المداد في القرون الوسطى .

ونتيجة لذلك ، راجت سوق هذا الريش ، لا سيما في القرن الثامن عشر ، بحيث اخذ الكثيرون في روسيا ورومانيا وبولونيا والمانيا وهولندا ينشؤون المزارع الخاصة ، لتربية هذه الطيور ، واستغلال ريشها لهذا الغرض .

ولم يكن عمل اقلام من ريش هذه الطيور بالامر السهل . بل كان يتطلب الكثير من الوقت ، كما كانت طريقته آنئذ سرية ، مما جعل منه صناعة قائمة بذاتها .

فلقد كان يدفن الريش اولا في الرمال الساخنة ، مدة من الزمن ، حتى يتقلص ، ويتجعد غشاؤه الخارجي ، ثم يغط بعد ذلك ، في وعاء يحتوي على محلول في حالة الغليان ، مركب من الشبه وحامض النتروجين ، فينتج عن ذلك تصلب الريش ، بحيث يصبح متماسكا ومرنا في نفس الوقت .

ولقد ظل الريش يستعمل للكتابة حقبة طويلة من الزمن ، حتى مطلع القرن التاسع عشر ، عندما بدأت تصنع في انكلترا عام ١٨٠٣ ، أقلام حبر من المعدن ، كانت تباع في بادىء الامر بثلاث دولارات ، مما كان يعتبر يومئذ ثمنا باهظا . الا ان هذا الثمن انخفض الى حوالي عشرة سنتات ، بعد حوالي عشر سنوات ، عندما تحسنت وسائل صنع هذه الاقلام، واصبح في الامكان انتاجها بالجملة ، بواسطة الالآت والمكابس .

وفي سنة ١٨٦٠ افتتح رجل امريكي، اسمه (ريتشارد ايستربروك)، مصنعا صغيرا لانتاج الاقلام، في مدينة (كامدن) بولاية (نيوجرزي) ، برأسمال قدره عشرة الآف دولار . وكان ذلك ايذانا ببدء صناعة الاقلام في امريكا، هذه الصناعة التي اصبحت تستثمر فيما بعد ، رؤوس اموال تعد بمئات ملايين الدولارات .

ثم جاء (لويس ادسون وترمان) عام ١٨٨٤ باختراع جديد ، هو عبارة عن قلم ، في باطنه مستودع للحبر ، يزود سنانه بالحبر اوتوماتيكيا. وكان قلم الحبر النزاز هذا ، او (الفاوتنين) كما اصبح يعرف فيما بعد ، اول نسوذج لقلم الحبر ، الذي نستعمله اليوم .

ولقد ادخلت على هذا القلم تحسينات كثيرة ، بحيث اصبح يخدم مدى الحياة ، ويعمل تحت كل الظروف ، كما ذكرنا في مستهل هذا البحث . وليس ذلك فحسب ، بل ان هنالك اليوم اقلام حبر ، مزودة ببطاريات للاضاءة، يتسنى بواسطتها لصاحب القلم الكتابة في الظلام. كما ان هنالك انواعا اخرى من اقلام الحبر ، مزودة باجهزة تساعد على السمع ، او باجهزة للتصوير ، او ما شابه ذلك .

ولذلك لا يستبعد أن تصبح اقلام المستقبل ، مزودة باجهزة راديو دقيقة للالتقاط وللارسال ، او اجهزة تلفزيون، او غير ذلك من وسائل الترفيه الحديثة .

الا ان هنالك حقيقة واحدة ، تظل ثابتة خالدة ، مهما تبدلت انواع القلم، وتغيرت اشكاله ، ومهما ادخلت على تصميمه من تعديلات وتحسينات. تلك هي ان القلم سيظل ابدا ودائما — على صغر حجمه — سلاحا حادا ، وقوة جبارة ، واداة فعالة، في بناء عالم الغد، كما هو اليوم ، وكما كان بالامس .

(س . م . ق .)

من روائع الشعر

القيود الغالية

للشاعرة فدوى عبد الفتاح طوقان

هي القيود الحبيبة التي يلذ للزوجة أن يقيدها زوجها بها ...

اضيق ، اضيق بأغلال حبي
فأمضي وتمضي معي ثورتي
احاول تحطيم تلك القيود
ويمضي خيالي
فيخلق لي عنك قصة غدر
لكيما ابرر عنك انفصالي

واقصيك عني
لعلي اعانق حريتي
واقطع ما بيننا
غير اني
احس اذا ما انفصلنا
كأني
لفظت وراء حدود الوجود
ويثقل قلبي
وتنقص روحي
وتصبح مبتورة رازحه
واكره اهلي
واكره نفسي
وتعرى الحياة وتمسي
قفارا بغير جمال
بغير ظلال
ويصبح عيشي بغير مذاق
فلا طعم ، لا لون ، لا رائحة
ويسألني عنك حبي
ويسألني عنك قلبي
ويصرخ في ألم في احتراق :
لماذا جننت فأقصيته
لماذا ؟ لماذا؟ تراه يعود ؟ !

وحين تعود
يعود الوجود
يمد ذراعين مفتوحتين
اليّ ،
ويصبح قلبي سموحا
صفوحا دفوق العطاء
شفيفا كروح الصفاء
خفيفا يغني كطير سعيد
بنى عشه في ربى الجنة
وروحي التي بترت يا رفيقي
ترد بقيتها الضائعة
اليها ،
وتخصب حولي الحياة
وتبدو ملونة رائعة
وامضي وتمضي معي فرحتي
اشد قيود عبوديتي
عليّ ، واحضن تلك القيود

رفيقي ، بما بيننا من عهود
بضحكة عينيك
بضحكة غمازتيك
اذا انا ضقت بأغلال حبي
وثرت عليها وثرت عليك
فلا تعطني انت حريتي
فقلبي قلب امرأة
من الشرق .. يعشق حتى الفناء
ويؤمن في حبه بالقيود

مصطفى حسام الدين

كان يوم الاربعاء، الرابع والعشرين من جمادى الاولى عام ١٣٧٦، يوما مشهودا في حياة السيد مصطفى حسام الدين، اذ تسلم فيه شهادة « البكالوريوس في علم الاقتصاد » من المستر ايدز، نائب رئيس شركة الزيت العربية الامريكية لادارة العلاقات الصناعية • وقد جرى ذلك في حفلة كبيرة، اقيمت خصيصا لهذه المناسبة في مكتب قسم اعداد البرامج، حضرها عدد كبير من مراقبي اقسام هذه الادارة وموظفيها، الذين جاؤوا ليشاركوا السيد مصطفى سروره، ويقدموا له تهانيهم الخالصة •

وهذه الشهادة هي ثمرة من الثمرات اليانعة، التي يجنيها مصطفى اليوم نتيجة لطموحه، ولجده واجتهاده، خلال السنين الطويلة الماضية، التي قضاها في الدرس والتحصيل، متنقلا من مدرسة الى اخرى ومن جامعة الى جامعة • ولا ريب ان قصة طموح هذا الزميل، وما بذله من جهد لبلوغ غايته، جديرة بأن يعرفها ويقتدي بها كل شاب • ولذلك فقد رأينا ان نرويها لقرائنا الكرام، اعتزازا بالسيد مصطفى، وتشجيعا لامثاله •

ولد مصطفى حسام الدين عام ١٣٤٦، في المدينة المنورة • وبعد أن اصبح في سن تؤهله لدخول المدرسة، الحقه والداه بمدرسة تحضيرية، لتعليم مبادىء اللغة العربية والقرآن الكريم والحساب • ثم انتقل من هذه المدرسة الى مدرسة المدينة المنورة الابتدائية، حيث بقي الى ان اتم سني الدراسة فيها، ونال شهادتها •

ونتيجة لنجاحه في المرحلة الابتدائية، تشجع مصطفى على مواصلة الدراسة، وتشجع في الوقت ذاته والداه، على الحاقه بمدرسة المدينة المنورة الثانوية، حيث تابع دراسته حتى تخرج من الصف الثالث الثانوي •

وكان مصطفى اثناء تلك السنين الدراسية، يضع نصب عينيه هدفا واحدا، هو التخصص في مهنة الطب• وكانت خطته التي رسمها لنفسه، هي السفر الى مكة المكرمة، لاكمال دراسته الثانوية، ثم السفر الى مصر للالتحاق بكلية من كليات الطب هناك•

ولكن حدث ما اضطره الى تغيير هذه الخطة • ذلك ان والديه اللذين يكنان له كل حب، لم يوافقا على سفره، لانه وحيدهما، ولم يكونا ليقويا على فراقه هذه المدة الطويلة •

وازاء ذلك اضطر مصطفى الى البقاء في المدينة المنورة على مضض، نزولا على رغبة والديه وارضاءا لهما • ولما كان لا بد له من عمل، التحق باحدى الوظائف الحكومية، فعمل في ادارة البرق والبريد، حيث عين اولا كاتبا في قسم الحوالات والطرود، ومن ثم في قسم البرقيات •

وبعد سنة ونصف من العمل المتواصل في ادارة البرق والبريد، سأم السيد مصطفى عمله ذاك، لا سيما وانه كان يرى الكثيرين من رفاقه يتغربون في طلب الرزق • فاستقال من وظيفته ليحذو حذوهم •



السيد مصطفى حسام الدين (الى اليسار)، احد كبار الموظفين السعوديين، في قسم اعداد البرامج، يتسلم شهادة البكالوريوس في علم الاقتصاد، التي منحته اياها الجامعة الاميركية ببيروت في اوائل عام ١٣٧٦، من المستر روبرت ايدز، نائب رئيس الشركة للعلاقات الصناعية • ويبلغ السيد حسام الدين الثلاثين من العمر، وقد مضى على التحاقه بشركة الزيت العربية الامريكية حوالي ١٢ عاما •

ولما كان قد سمع من اصدقائه عن شركة الزيت العربية الامريكية، التي تعمل في المقاطعة الشرقية للمملكة، وعن استعدادها لقبول الموظفين، كل حسب كفاءته، فقد غادر مصطفى المدينة المنورة، قاصدا جدة، حيث قام بزيارة لمكتب الشركة، وقدم طلبا للعمل فيها• فقبل طلبه، والتحق بالشركة في عام ١٣٦٤، اي في اواخر الحرب العالمية الثانية •

(البقية على الصفحة ٣٣)

المركز الصحي الجديد في بقيق

تم حديثا بناء مركز صحي جديد في بقيق ، لتقديم الخدمات الطبية لموظفي الشركة وعائلاتهم ، القاطنين في هذه المنطقة ، التي تعتبر كبرى مناطق الزيت في المملكة • وهذا المركز الصحي الجديد ، الذي بلغت تكاليفه مليون ونصف مليون دولار ، يحتوي على مستشفى يتسع لاثنين وثلاثين سريرا ، وعيادة خارجية كاملة المعدات •

وقد ابتدأ العمل في تشييد هذا المركز المبني بالفولاذ والاسمنت المسلح ، في شهر ذي القعدة من عام ١٣٧٤ ، وانتهى في اواخر ربيع الثاني من العام الحالي (١٣٧٦) •

وبالرغم من ان قسما كبيرا من هذا المبنى مخصص ليكون مستشفى ، الا ان الغرض الرئيسي للمركز الصحي الجديد ، هو تقديم احدث انواع المعالجة والخدمات الطبية في العيادة الخارجية • وعلى ذلك فلن تجري في هذا المركز عمليات جراحية رئيسية ، بل سيقتصر العلاج فيه على الحالات المرضية العادية • اما الحالات الخطرة، التي تتطلب علاجا خاصا وعناية خاصة، فتحول الى مركز الظهران الصحي ، حيث تتوفر خدمات الاطباء الاختصاصيين في مختلف فروع الطب•

وللدلالة على مدى اهمية الدور الذي سيقوم به هذا المركز الصحي الجديد ، نذكر ان عدد المرضى الذين عولجوا فيه يوم افتتاحه ، في الحادي والعشرين من ربيع الاول عام ١٣٧٦ ، قد بلغ ٤٢٠ مريضا ، في حين ان عدد المرضى الذين عولجوا في مستشفى بقيق القديم طيلة شهر اغسطس المنصرم قد بلغ ١٣٠٠٠ مريض •

ويقوم على خدمة المرضى في هذا المركز الجديد حاليا ١٣١ موظفا ، بينهم ثمانية اطباء ، (اثنان منهم تدربا في الجامعة الامريكية في بيروت) وممرضون وممرضات مهرة ، وفنيون في اعمال المختبرات واشعة اكس ، وموظفون آخرون لمختلف الاعمال الادارية •

وتتوفر في هذا المركز الصحي طيلة ساعات النهار والليل تسهيلات خاصة للطوارىء • وهذه التسهيلات الكاملة العدة تشمل غرف العمليات والموظفين الاكفاء ، كما تشمل اربع سيارات اسعاف ، احداها مزودة باطارات خاصة للسير على الرمال ، مهمتها نقل المرضى من المناطق الصحراوية المحيطة ببقيق •

ويتألف المركز الصحي الجديد من جناحين ارضيين ، يشغل المستشفى احدهما ، وتشغل العيادة الخارجية الجناح الآخر • وهما مفصولان عن بعضهما كليا بالجزء الاوسط من البناية ، الذي يضم غرف الاستقبال

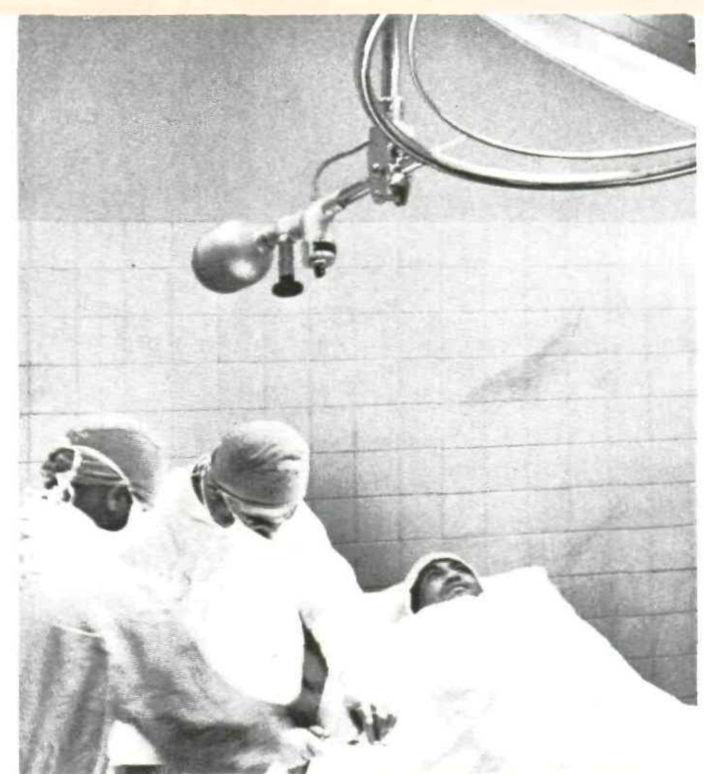


الدكتور ف. ب. متنج، الذي يرأس المركز الصحي الجديد في بقيق •



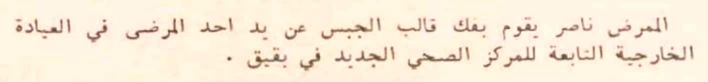
منظر امامي للمركز الصحي الجديد في بقيق، الذي تم بناؤه حديثا • وقد بلغت تكاليف هذا المركز حوالي مليون ونصف مليون دولار •

غرفة العمليات المجهزة بأحدث الادوات والمعدات الجراحية في المركز الصحي الجديد ببقيق . ويرى الدكتور يوسف يجري عملية جراحية لاحد المرضى وقد وقف يساعده في العملية احد الممرضين .



عبدالله بن سلطان يأخذ بعض الشراشف النظيفة من مستودع الشراشف لتبديل اسرة المرضى ، بينما وقف ممرض آخر يدير جهاز التعقيم .





الممرض ناصر يقوم بفك قالب الجبس عن يد احد المرضى في العيادة الخارجية التابعة للمركز الصحي الجديد في بقيق .



احد الممرضين يقوم بتدليك مريض بواسطة الحرارة في العيادة الخارجية التابعة للمركز الصحي الجديد ببقيق .

ومكاتب الادارة. وهذا الجزءالاوسط مؤلف من طابقين .

ويحتوي جناح المستشفى على اثني عشر غرفة ، كل منهما ذات سريرين ، وغرفتين اخريين ، تتسع الواحدة منهما لاربعة اسرة . ولكل من هذه الغرف منافع صحية خاصة بها، تحتوي على حمامات مزودة بالمرشات او المغاطس الحديثة ، كما تحتوي كل حجرة على خزانات فردية لحفظ ثياب المرضى .

ومن الطريف ان جميع اسرة المستشفى قابلة للتعديل ، بحيث يمكن رفع المريض الى الوضع المناسب لصحته ، كما يمكن تركيب طاولات خاصة فوق كل سرير ، لتستعمل وقت الاكل ، او للكتابة او القيام بأي عمل يستلزم استخدام طاولة .

ويحتوي جناح المستشفى كذلك على قسم للجراحة به غرفتا عمليات للحالات الطارئة ، كما يحتوي المستشفى ايضا على قسم للمواد المعقمة، وغرف لاشعة اكس ، ومطبخ كامل التجهيز .

وقد جرى تصميم قسم الجراحة بشكل يحول دون حدوث اي انفجار فيه ، كما زودت جميع المعدات واجهزة الاضاءة باسلاك متصلة بالارض ، للحيلولة دون حدوث الشرارات الكهربائية ، التي من شأنها اشعال بعض غازات التخدير ، التي تستخدم اثناء العمليات الجراحية .

اما جناح العيادة الخارجية فيحتوي على مختبر ، وصيدلية، وغرفة للتدليك بواسطة الماء، واخرى للتدليك بواسطة الحرارة ، وقسم لعلاج الاسنان ، وجميعها تقع في مكان متوسط ، بحيث تكون قريبة من جميع اقسام العيادة . وكذلك يحتوي هذا الجناح على مكاتب للاطباء ، وغرف للفحص والمعالجة ، كما يحتوي على غرفة لاجتماع الهيئة الطبية .

وتتصل غرفة الاجتماع هذه بمستشفى الظهران ومستشفى رأس تنورة بواسطة جهاز للراديو . والغرض من ذلك هو تمكين الاطباء والموظفين في المناطق الثلاث من الاتصال ببعضهم بسهولة وبشكل فعال . وتعقد بواسطة هذا الجهاز اجتماعات ومشاورات يومية بين المناطق الثلاث لبحث المشاكل الطبية .

وتتبع لهذا المركز الجديد ايضا ، ثلاث وحدات طبية متنقلة ، تطوف مناطق العمل ببقيق ، وتقف في اماكن معينة. وتنتقل هذه العيادات، المحمولة على سيارات نقل ، الى اماكن العمل ، لتقديم الاسعافات الاولية اللازمة لموظفي الشركة . ويشرف على كل من هذه الوحدات المتنقلة ممرض مدرب تدريبا تاما ، يقوم بفحص الموظفين وتقديم الاسعافات الاولية . اما الحالات المرضية التي تتطلب اكثر من الاسعافات الاولية ، فيرسلها الى المركز الصحي ، حيث تولى العناية اللازمة .

ويرأس هذا المركز الصحي الجديد، والمرافق الطبية الاخرى التابعة له في منطقة بقيق، الدكتور ف. ب. متنج. وهو من كبار الاطباء الذين اشتركوا في الحرب الكورية . وقد قدم الى المملكة العربية السعودية منذ حوالي سنة ونصف ، وتسلم مهام منصبه الحالي منذ حوالي ستة اشهر .

لطفي طه



الى اليمين
يحتوي المركز الصحي الجديد على صيدلية مجهزة بكلما يحتاجه المركز من الادوية والعقاقير. ويرى هنا الصيدلي المسؤول يحضر بعض العلاجات .

الى اليسار
بالاضافة الى الاقسام المختلفة ، يحتوي المركز الصحي الجديد في بقيق، على مطبخ غاية في النظافة، مجهز بأحدث الاواني ومعدات الطبخ .

تصوير انتوني

مكاتب وزارة المالية بالدمام تنتقل الى عمارتها الجديدة

انتقلت في اواخر جمادى الاولى المنصرم ، جميع الدوائر التابعة لوزارة المالية بالدمام ، الى العمارة الجديدة ، التي تم انشاؤها اخيرا في القسم الغربي من المدينة • فقد كان من جراء اتساع اعمال وزارة المالية الناتجة عن ازدياد الاعمال التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية ، ان قامت هذه الوزارة ، بتشييد عمارة ضخمة ، لكي تلم شمل دوائرها المختلفة ، التي كانت متناثرة في انحاء الدمام ، وذلك تسهيلا لمهام المراجعين ، ورغبة في انهاء معاملاتهم بسرعة ، وتوفيرا لجهد ووقت الجميع ، الموظفين وافراد الجمهور على حد سواء •

اما الدوائر التي اصبحت الآن تشغل هذه البناية فهي :

١ — مكتب وكيل وزارة المالية
٢ — مكتب شؤون الزيت
٣ — امانة جمارك المنطقة الشرقية
٤ — مكتب مالية المنطقة الشرقية
٥ — فرع مصلحة الزكاة والدخل
٦ — ادارة التفتيش المالي
٧ — مكتب التفتيش الجمركي
٨ — فرع مؤسسة النقد

ومنذ أن انتقلت هذه الدوائر الى العمارة الجديدة ، دبت الحياة فيها ، وعجت ردهاتها بالمراجعين واصحاب الاعمال ، الذين ما برحوا يفدون الى البناية ، لتهنئة الموظفين بمنزلهم الجديد ، ولقضاء اعمالهم المعتادة •

وكان العمل قد بدأ في بناء هذه العمارة في أوائل عام ١٣٧٣ ، بعد ان تم وضع تصميمها ، ورسم خرائطها ، في القسم الفني بوزارة المالية بجدة • وقد تعهدت اعمال البناء شركة النسر تحت اشراف مكتب وزارة المالية بالدمام •

والعمارة الجديدة على شكل صدر وجناحين • وهي تطل على مدينة الدمام من ناحية الغرب • كما انها مكونة من اربعة طوابق ، يتوسط كل طابق منها قاعة فسيحة ، تستند على جانبيها الغرف الاخرى • ويبلغ مجموع هذه الغرف سبعين غرفة عدا المجالس •

وقد شيدت العمارة بالاسمنت المسلح ، ورصفت ارضها بالبلاط الجميل ، ووضعت على نوافذها مشبكات سلكية ، للحيلولة دون دخول الذباب والحشرات • هذا الى جانب تزويد جميع الغرف بأجهزة مكيفات الهواء الحديثة ، التي ولا شك ستخفف عن الموظفين ، الذين يعملون هناك ، والبالغ عددهم حوالي ٢٥٠ موظفا ، وطأة الحرارة ايام القيظ •

وقد تكلف بناء هذه العمارة ، حوالي مليون ونصف من الريالات السعودية ، بما في ذلك ثمن اجهزة مكيفات الهواء ، وتكاليف تركيبها •

وجدير بالذكر ايضا ، ان جميع المكاتب ، قد تم تزويدها بالاثاث الجديد ، ذي الصبغة الحديثة • ونعني بالاثاث المكاتب والكراسي والمقاعد المريحة •

اما الارض المحيطة بالبناية ، فقد شيد حولها سور يرتفع بضعة اقدام ، مكونا بذلك ساحة ، يجري العمل الآن على قدم وساق ، لجعلها حديقة جميلة ، تزداد بها البناية روعة وفخامة ، لاسيما المدخل الرئيسي • كما بنيت خلف العمارة مرائب (كراجات) خاصة للسيارات التابعة للوزارة • والى جانب هذه المرائب اقيمت خزائن مبنية بالاسمنت المسلح ، ذات ابواب حديدية ضخمة متينة ، لتودع فيها اموال فرع مؤسسة النقد في المقاطعة الشرقية ، وسجلاتها ووثائقها •

سعادة الشيخ سعود الدغيثر ، وكيل وزارة المالية للمقاطعة الشرقية ، يباشر مهام منصبه في مكتبه بعمارة وزارة المالية الجديدة . وهذه العمارة مزودة بأكملها بأجهزة تكييف الهواء .



منظر عام لعمارة وزارة المالية الجديدة بالدمام ، التي انتقلت اليها مؤخرا ، جميع دوائر هذه الوزارة ، في عاصمة المقاطعة الشرقية . وقد كلف بناء هذه العمارة ، حوالي مليون ونصف من الريالات السعودية .



الربع العامر أعجوبة المستقبل

لفضيلة الشيخ هاشم دفتردار المدني

الاستاذ بالكلية الشرعية في بيروت

كانت طائرتنا ضخمة جدا، وكانت تطير بالاشعاع الذري . وكانت تطير وفق رغباتنا • فاذا شئنا سخرت بأمواج الكهرباء ، والوت بها واردفتها • واذا احببنا تهادت مترفقة حتى بالنسيم العليل ، او رست مرتفقة فوق لجج الرياح •

ولا اذكر انه تيسر لي ان انعزل في حجرة خاصة ، في طائرة قبل هذه الطائرة • انها سفينة كبرى ترسو وتمخر في آفاق السماء ، كأنها بعض السدم(١) •

انها ذات طبقات كثيرة ، وذات مكاتب ومقاهي ، والى جانب كل ، أجنحة فسيحة وغرف رحبة وضيئة •

انها اكبر سفن الهواء فيما يبدو لي، وما رأيتني في يوم مترنحا ازدهاء في مقعد كمقعدي في حجرة هذه الطائرة•

من هذا المقعد شاهدت المدن والقرى والارياف تمر بي مر السحاب وشاهدت الانهار تجري وهي تتلوى هنا وهناك، طافية مشعة كأنها الهالات •

ومن هذا المقعد رأيت الشموس تجري في محاورها ، واطيافها الفتانة تبدو وتختفي الوانها على اطراف السحب • ورأيت الكواكب السيارة تبتلع افلاكها ابتلاعا خاطفا كابتلاع التماسيح حيات البحر •

ومن عجائب هذه الطائرة الذرية ان راكبيها يشاهدون ما يشاهدون ، وهم غارقون في مقاعدهم •

ولكم يدهشون اذا اصاخوا الى ملاحي هذه الطائرة ، وهم يتجاذبون اطراف الحديث العادية باللغة العربية الفصحى !! بكل سلاسة وعذوبة • بل كم تكون دهشتهم اشد، اذا الفوا احاديثهم عامرة بالوعي الاجتماعي السامي ، وكبير الاماني المهذبة، وكريم الأدب والظرف وصادق المودة ، وخالية من رعونة الغرائز المشبوبة المنفلتة ولغوها الآثم، وهذرها المنحط • حقا انهم غرس خير بلاد العالم — الجزيرة العربية — التي انزل فيها خاتم الكتب السماوية — القرآن المجيد — انهم عرب ابطال كرام بررة، يملأون قلوب الافراد والجماعات معارف وايمانا واخلاقا كريمة في كل عصر، يملأونها بما يقتبسون من ينبوع القرآن المجيد الذي انزله الله في جزيرتهم ، لتظل مقدسة محجوجة ، وليظلوا هم أئمة خير وهدى ، وقادة علم وتهذيب الى يوم القيامة •

• • •

ما هذه المدينة الكبرى التي تمر بها طائرتنا ؟ وما هذا القصر الشامخ الذي لم أر له مثيلا من قبل ، حتى في عوالم القصص ؟

سؤال طرحته على ملاح شاب وانا في جولة مختصرة ، على بعض شرفات الطائرة حيال حجرتي •

—: هذه « مدينة السعودية » وهذا القصر الفخم الذي تراه يتوسطها ماهو بقصر ولكنه المطار ، وطائرتنا ستهبط اليه قبل ان توافي مدينة مأرب • ولم تكن سوى لحظة انصراف الملاح ودخولي الى حجرتي حتى كانت الطائرة قد هبطت اليه عموديا • وآذنت الهواتف(٢) ركاب « السعودية » بالخروج . وكنت احسب اني سأخرج الى سطح المطار ، فاذا ابواب كثيرة تفتح ، واذا كل باب يفضي الى قاعة كبيرة، وكان عدد الذين دخلوا القاعات يزيد على عشرة الاف ، اختص كل الف منهم بقاعة •

وتخيلت اني في ملتقى الافلاك وانا في هذا المطار ، لوفرة الصاعدات الهابطات من الطائرات والمناطيد الحديثة الذرية المختلفة الالوان والاشكال والاحجام •••

وانطلقت بنا القاعات كأنها القذائف من فوق المنائر ، تقصد دائرة الامن العام ، وما استقرت الا على سطحها • وكانت هذه الدائرة ، تتوسط ساحة كبرى ينصب اليها مائة شارع ، ولكل منها منفذ خاص من الدائرة ، يفضى منه اليها بطريقة السير المجوف في وسط عالم مزدان بأطياف المناظر الذرية • وتلقانا موظفو الامن بأعمالهم المفروضة بسرعة وبشاشة دون ان يمسنا منهم أي ازعاج• وقبل ان نغادر دائرة الامن اسلموا كل واحد منا دليل المدينة المصور ، ومرقمة — آلة صغيرة جدا — اخترعها احد علماء السعودية لتهدى الى المواطن المقصودة بالارقام المتقابلة • وقد اتخذت لنفسي نزلا موافقا لمزاجي أتم الموافقة ، بمعونة الدليل والمرقمة •••

• • •

كانت شرفات النزل الشمالية تمتد على نهر غامر ، تزدحم على شاطئيه الغابات المترامية ، والحدائق الغناء والمروج الفسيحة الخضراء ، فآثرته

لقربه من الضواحي •

وآنسني وكلاء النزل ، وكرموا وفادتي عليهم ، وارشدوني الى قاعة الاستعلام وقدموا الي مصوره الذري، فشاهدت كل شيء في النزل ماثلا امامي ، وعرفت الحجرات والاجنحة الخالية ، وعرفت اجور كل ما احتاجه من مرافق • وتخيرت لنفسي غرفة شمالية وادعة ، فأمني اليها احد الوصفاء ، فألفتها عين ما شاهدتها ماثلة في صفحات المصور الذري • وكانت مشتملة على كل اسباب الفن والوداعة•

ووجدت محولة ومرصدة ومزولة على رفرف من بلور صاف موشى بورود ملونة من الاحجار الكريمة ، فكنت أحول جو الغرفة من الحرارة الى درجة ما من البرودة، ومن البرودة الى درجة ما من الحرارة ، حسب ما يوائم صحتي بالمحولة • وكنت ارصد الجوين الخارجي والداخلي بالمرصدة• وكنت اشاهد واسمع كل ما اشتهي من محافل العلم ، وما يكون فيها بالمزولة• وكان الى جانب تلك الالآت الثلاث منضدتان من العاج الملون ، احداهما معدة لجلب الوان الاغذية الجسدية ، والثانية لجلب أفانين الاغذية الروحية من كتب ومجلات وصحف بواسطة ارقام الهاتف •

• • •

قضيت الليلة الاولى في حجرتي ايثارا للاستجمام ، وفراغ البال بعد رحلتي المزدحمة • ومع ذلك فقد استطعت ان اشارك الاهلين كثيرا من حفلاتهم ، لان مفاتيح المزولة كن طوع يدي • ونست على خير حال •

وما استيقظت الا على أذان مسجد الفندق ، وفيه أديت فريضة الفجر ، مع جم غفير من اهله ، ثم انطلقت الى حجرتي فتناولت قدحا من سائل خلاصات الخضر ••

وكنت اقطن الطابق السادس والاربعين • وكانت المرانق تملأ فضاء الشوارع كل جملة منها محاذية لشرفة من شرفات الفندق •

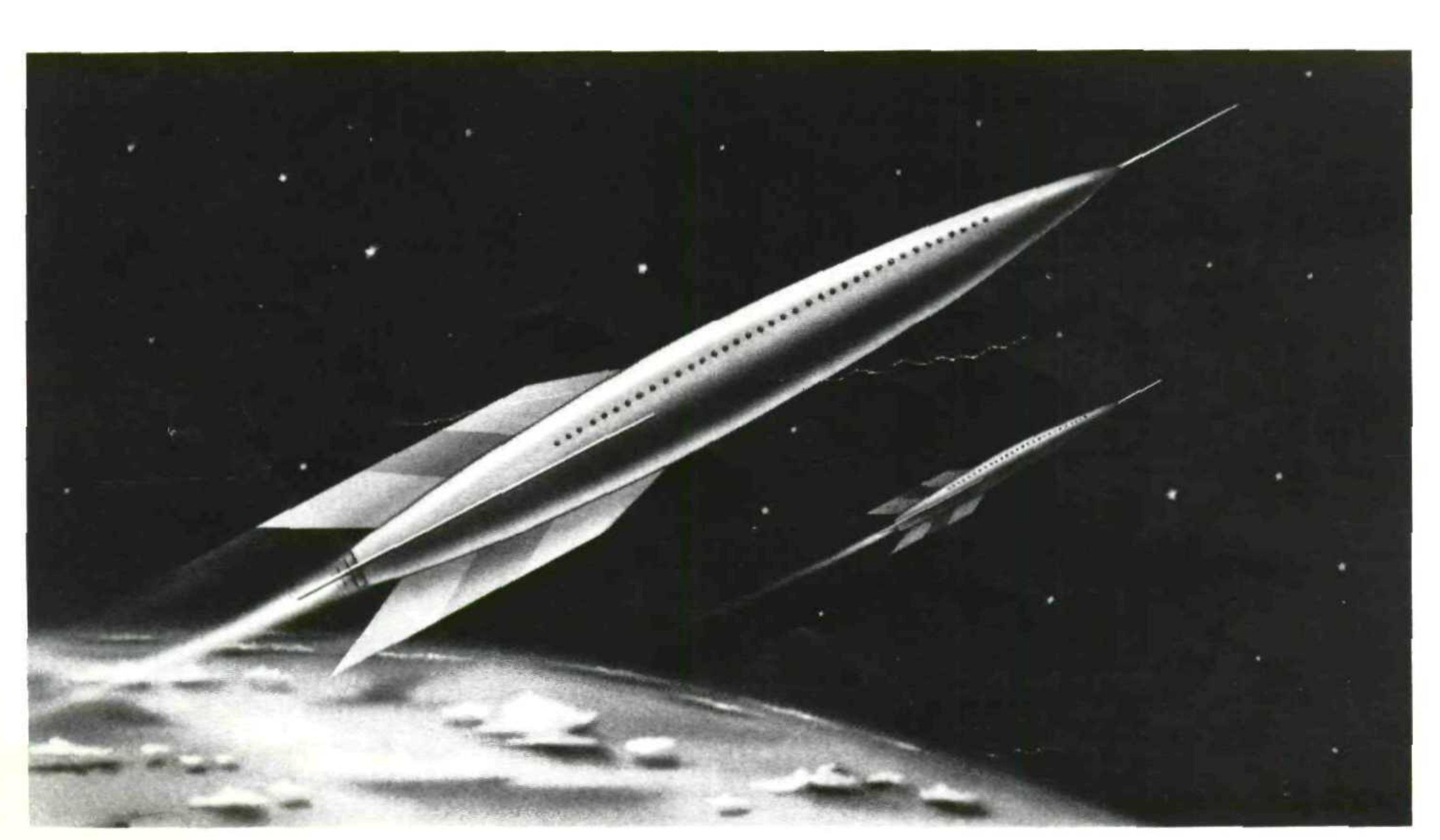
قرعت الجرس ، وانا على شرفة غرفتي فدنت مني مرنقة فركبتها ، وتجولت بي في البلدة وضواحيها سماء وارضا سبع ساعات متواليات • ولن انسى ان نعماءها كانت خالية من جهد المسير، وكبد الفكر • كانت كنز سعادة محضة •

ولم لاتكون كذلك ؟!! وما ابصرت من احتفاء حكومة «السعودية» بالعلم واهله لم ابصر اسمى منه من حكومات العواصم الاخرى • انها شيدت مختبراتها الذرية الكبرى للعلماء ومساعديهم وتلاميذهم الى جنب صروح ناعمة زاهية ، اعدتها لسكنهم في افتن ما يلمسون للطبيعة من مجالي مطمئنة ملهمة ، وعلى امتع ما يحسون من امان سامية مسحورة •

---

(١) السدم : الغيوم

(٢) الهواتف : مكبرات الصوت



وما شاهدته من مبتكرات المخترعات والمعارف، اكد لي ان الوثبات التقدمية في جزيرتنا العربيـة فذة في نوعها، وماشاهدته من منتجاتها الكثيرة الرائعة التي جاءت كسدهشات فكاهات السمر اكد لي ان كل ذلك كان نتيجة حاسمة ليد الحكومـة الوابلة السخاء على العلم وأهله ...

وآية ذلك غرائب المصنوعات العربية الحديثة التي ملأت الدنيا بهجة وهناء ورضا، وملأت خزائن الدولة والافراد ثراء ووفرا .

ولقـد شببـت في وارف ظـلال الجامعات، وتمرست بمناهجها واساليبها الثقافية، وبلوت اختباراتها ومختبراتها العلمية، وتتبعت وثباتها التقدمية في النهوض والتوجيه التربـوي الراقي، والتهذيب الخلقي الكريم . ولكن ما رأيته في جامعات (السعودية) يفوق كل ذلك بمراحل شاسعة، يكفي ان نعلم ان الدراسـة فيها عمليـة واقعية صرفة، ومصورة بأطياف الذرة وان اقل عناصرها الكلام .

دعيت الى زيارة جامعة (عبد العزيز) التي هي احدث جامعات الدنيا، واكبرها على الأطلاق . وتفقدتهـا كلية كلية، فكانت كل كلية تحمل اسم قائد مـن قواد النهضة الحديثة في جزيرة العرب تخليدا لجهاده وجهـوده في سبيل تدعيمها .

ومن جمال حظي ان زيارتي لكلية طبقـات الارض صادفت اهبـة نزول المهـابط الى اعمـاق الارض للبحث والدرس . وكنت في رفقة العلامـة ربيعة الهذلي كبير علماء طبقات الارض. وكـان يصحبـه خمسـة مساعدين، وخمسون تلميذا، ورغب الي ان ألازمه في يومه، وكانت رغبتي، فلبيت .

...

دخلت المهبطة في صحبة علامتنا الهـذلي، وجلـس الى مختبره، واجلسني بجانبه . وما هي الا رفة طرف حتى كانت المهبطة تهوى بنا الى أعماق الارض هوى الصاعقة وقد خلتها ستنفذ بنا باطن الارض الى العالم الجديد في امريكا، لولم يحجزها في منتصف الارض تدافع لجج غازية ملتهبة ذات الوان تربو على الخمسين، تؤز أزيزا داويا كزمجرة الضراغم[1] . حسبـت الطائرة سقطت في بركـان وحاولت ان اظهر التجلد فما استطعت، وعلى الرغم مني رجوته ان يخرجنـي من هذا البركان ....

ضحك وضغط زرا حياله، وهـو يقول -: لا تخف ما هذا ببركان، هذا عنصر «الطريز» المكتشف حديثا. وهو عنصر بخاري لماع ملون، وما خلته لهبا انهو الا بريقه، ومتى انفصل من باطن الارض استحـال الى سائل لزج قابل للتصلب وهو في عصرنا العنصر الاول في عالم التجميـل، فان مـن هباته فتنة الاشراق الاخاذ الدائم، وسحـر الالوان الثابتـة في الابنية والنسائج، بل وفي الصنائع كافة .

وعادت المهبطة تهوى بنا هويا خاطفا سريعا كأنها رجم[2] افلت من مـدار جاذبيته الى هوة عميقة سوداء، ما لها من قرار، فصحت : يا للهول !! نحن نغـرق في يم من النفـط، النجـاة النجاة !!...

فقال الاستاذ بكل رفق : لا عتب عليـك، انت لـم تمارس الهبوط الى اعمـاق الارض، ولولا ذلك لأبقيتك حتى تشاهد عجائب مـا نكتشفه من معـادن وعناصر جديدة، وغرائب ما نستخرجه منها من معارف ! ما كانت تخطر على بال احد من العلماء الى عهد قريب .

وانصرف عني الى قواريره، فأفرغ من احداهن في جام[3] علاجا، وقدمه الي متلطفا بقوله :

« اجرع هذا، فانه يريح اعصابك المرهقة، ويزحزح عنك غائلة هواجسها المرعبة، ويجعل مقامك بيننا كأحدنا.»

صدق . ما جرعت علاجا !!! وانما جرعت البهجة والشوكة ووعي الجنان. وكم شكرت له علاجه، فلولاه لمـا استطعـت ان اظـل حتى اشاهـد ما شاهدت من الوان الدراسات العلمية الحديثة، في مختلف طبقات الارض السحيقة، على وهج الاشعاع الذري، وقوى اعماله السحرية .

ولما انطلقت من اعماق الارض شرعت اتجول في مختبرات الكلية وقاعاتهـا المختلفـة . ولما دخلت قاعة المعـادن والعناصر الجديدة التي اكتشفها علماء العرب، هزتني عاصفـة من الاعتزاز والفخر .

وقال لي وهو يطوف بي، ويشرح ما يلفت نظري اليه من آيات المعارف : « ان في هذه القاعة مختبرا خاصا لكل عنصر او معدن، اكتشفناه في اعماق طبقات هذا الربع العامر من جزيرتنا، وان قيم مقدراتها الاقتصادية لا تكاد ....!! »

فقاطعته مستغربا : ما علمت ان في جزيرتنا سوى الربع الخالي، فمن اين اتى هذا الربع العامر !!؟..

هز العلامة الهذلي كتفي وهو يقول: « لعلك من اهل الكهف، كان ربعـا خاليا منذ خمسمائة عام. أما اليوم فهو الربع العامر كما تراه ..

استيقظت وانا اقول : « اما اليوم فهو الربع العامر »

(١) الضراغم : الاسود
(٢) الرجم : النجم السيار
(٣) الجام : الكأس

بول هـ. ارنوت

المدير العام لادارة الاعمال



ترحل عليه في غرفته بالطابق الثاني من بناية الادارة العامة ، في اي وقت. فتجده خلف مكتبه، منهمكا في تنظيم شؤون عمليات الشركة المختلفة وادارتها •

هذا الرجل ذو النظرات الحادة ، التي تتغلغل الى اعماق محدثه ، لتوحي اليه بحزم صاحبها وعزمه ، والابتسامة الهادئة ، التي تحمل كل معاني الرزانة والثقة بالنفس ، والالمام بالكثير من اخلاق البشر وطبائعهم ، يشغل منصبا من اهم مناصب الشركة العليا، واوثقها صلة بعملية صناعة الزيت• ولذلك فهو بحكم هذا المنصب، ان لم يكن لسبب آخر، حجة فيشؤون صناعة الزيت، لا سيما في المملكة العربية السعودية •

بيد أن هنالك اكثر من سبب آخر يجعل من المستر بول ارنوت حجة في هذا الموضوع • فهو بالاضافة الى تخصصه في هندسة التعدين ، يملك ثروة ضخمة من المعلومات الفنية والاختبارات القيمة ، التي تجمعت لديه ، نتيجة لعمله المتواصل في هذه الصناعة ، وفي هذا البلد بالذات ، السنين الطوال •

ذلك ان المستر ارنوت من اقدم رجالات الشركة ، الذين قدموا الى المملكة العربية السعودية ، في اوائل عهدها بصناعة الزيت ، وساهموا مساهمة فعالة ، في تنمية موارد الزيت، واستثمار حقوله المختلفة في المملكة • بل الواقع انه وصل الى الظهران ، في نفس اليوم ، الذي بوشر فيه بشحن اول دفعة من الزيت ، من فرضة الخبر الى البحرين • وكان ذلك في التاسع من رجب عام ١٣٥٧ •

ولقد كان اول عمل عهد اليه القيام به لدى وصوله ، هو الاشراف على عمليات شحن الزيت هذه •

الا انه سرعان ما نقل الى مجال اختصاصه في قسم الانتاج، وعهد اليه بالاشراف على اعمال الحفر في حقل الدمام، حيث بدأت مواهبه، كمهندس بترول ، تتكشف بسرعة ، مما ادى الىتعيينه فيما بعد رئيسا لمهندسي البترول •

وفي هذه الاثناء ، كان حقل بقيق قد اكتشف ، وبدأت اعمال قسم الحفر هناك تتسع وتزداد بسرعة • فنقل المستر ارنوت الى بقيق، للاشراف على هذا القسم ، وادارة اعمال الشركة هناك • وكان ذلك في اواسط صيف عام ١٣٦٥ •

ويقول المستر ارنوت ان بقيق كانت آنئذ صغيرة للغاية ، تشغل مساحة محدودة ، اذ لم يكن عدد البنايات الثابتة فيها يتجاوز البنايتين • كما انه لم يكن فيها عائلات قط، بل ان عائلته هو كانت اول عائلة نزلت تلك المنطقة•

ولكن بقيق سرعان ما اخذت تنمو وتتسع، نتيجة لاكتشاف حقول جديدة للزيت هناك • وبنمو تلك المنطقة اخذ مركز المستر ارنوت ينمو ايضا، وبنفس السرعة ، اذ عين عام ١٣٦٨ مساعدا لمدير منطقة بقيق • وظل في منصبه ذلك حتى عام ١٣٧٢ ، عندما عين مديرا لتلك المنطقة •

ولقد كان من جراء ما تجمع لدى المستر ارنوت من الخبرة الواسعة في عمليات الزيت طوال السنوات التي قضاها في ممارسة مهنته ان اختير لاشغال منصب مساعد المدير العام لعمليات الشركة • فانتقل الى الظهران ثانية ، لاستلام مهام منصبه الجديد ، في الثالث من محرم عام ١٣٧٤ •

وما كادت تمضي سنة واحدة ، على تعيين المستر ارنوت في منصبه هذا ، حتى شغر منصب المديرالعام للعمليات، فانتدب المستر ارنوت للحال لاشغاله•

اما موطن المستر ارنوت فهو مدينة لكنغ من اعمال ولاية كاليفورنيا• وقد أتم دراسته فيجامعة كاليفورنيا بمدينة بيركلي ، حيث تخرج حاملا شهادة بكالوريوس علوم فيهندسة التعدين•

واثر تخرجه من الجامعة مباشرة التحق المستر ارنوت بشركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا ، حيث بقي يعمل مدة خمس سنوات ، الى ان قدم الى المملكة العربية السعودية •

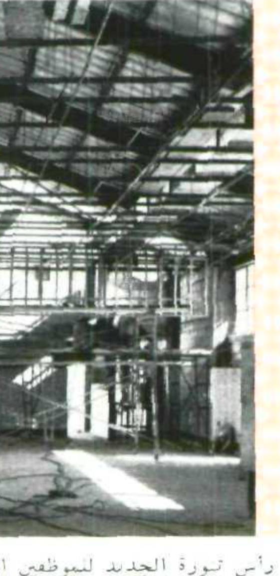
وهو رب عائلة مكونة من زوجته وابنته (مهالا آن) التي تبلغ من العمر تسع سنوات • وكلاهما تقيمان معه في الظهران •

وللمستر ارنوت ولع شديد بالسفر، فقد طاف حول العالم مرتين خلال اسفاره العديدة • كما يقول انه يأمل ان تسنح له الفرصة فيالمستقبل لزيارة القارة الافريقية والتنقل في مجاهلها •

النشاط العمراني في مناطق اعمال الشركة

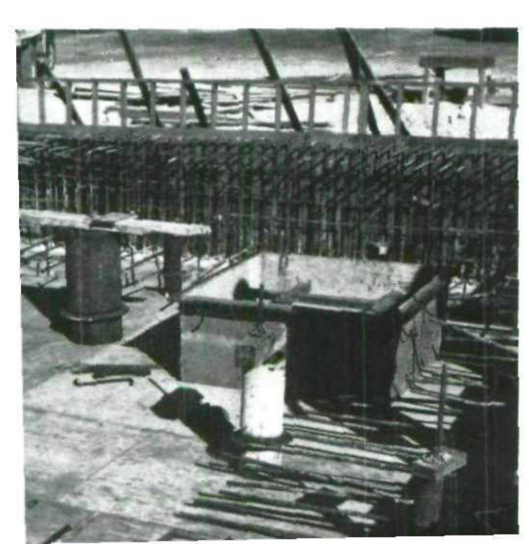


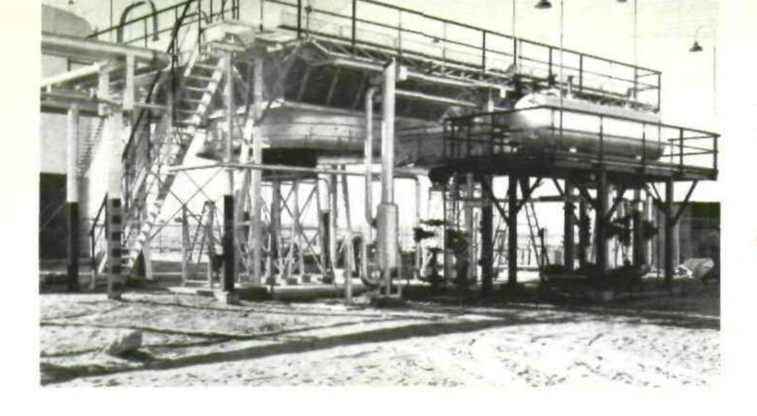
خزان جديد لبنزين الطائرات فى حقل الخزانات برأس تنورة . ويتسع هذا الخزان لـ ٥٥٠٠٠ برميل من منتجات الزيت المكررة.



مطعم رأس تنورة الجديد للموظفين المتوسطين والعموميين. ومن المتوقع ان يتم بناء هذا المطعم في المستقبل القريب . وهو شبيه بالمطعم الذى افتتح فى الظهران ، في اواسط شهر صفر الماضي . ويجرى حاليا بناء مطعم ثالث من هذا النوع في بقيق ايضا .

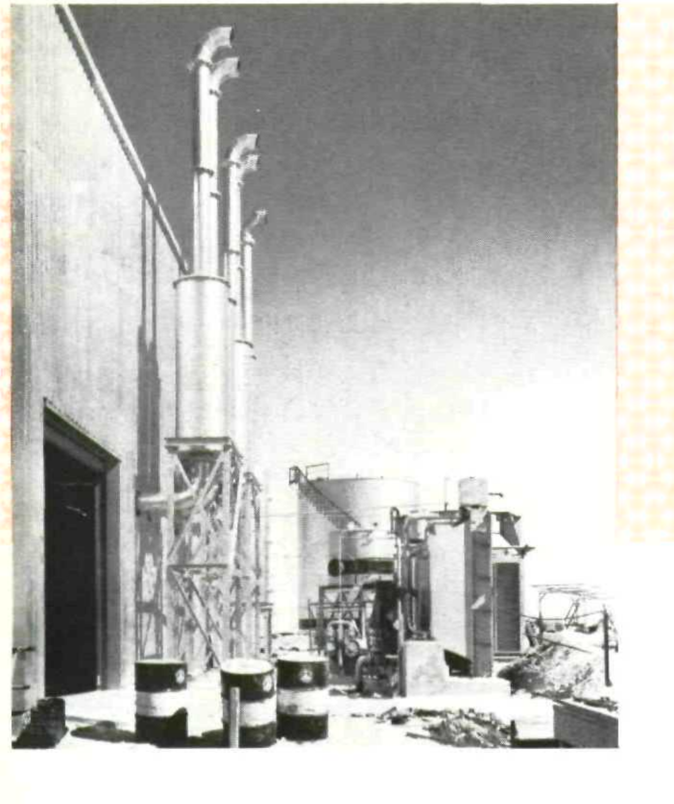
منظر داخلي لاحد ممرات المركز الصحي الجديد ، الذي يجري بناؤه حاليا فى رأس تنورة . لاحظ الهياكل الفولاذية للسقف والجدران ، وهي مصممه ، بحيث تكون عند اكتمالها، مقاومة للنيران ، وعازلة للصوت ، حتى تساعد على توفر الراحة والهدوء للمرضى .

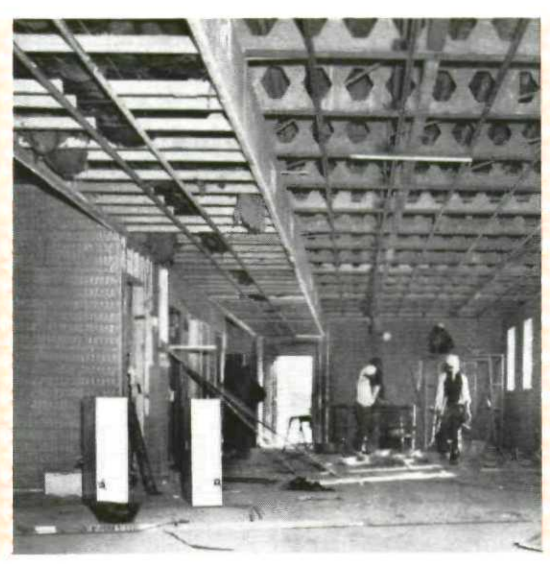




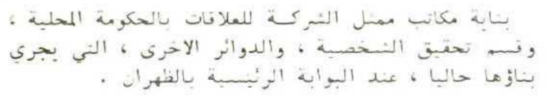
المراوح الاضافيـة الجديـدة ، التي بنيت مؤخراً لتبريد البخار، في المعمل رقم ١١١ ببقيق .



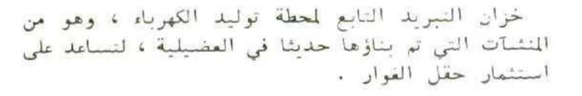




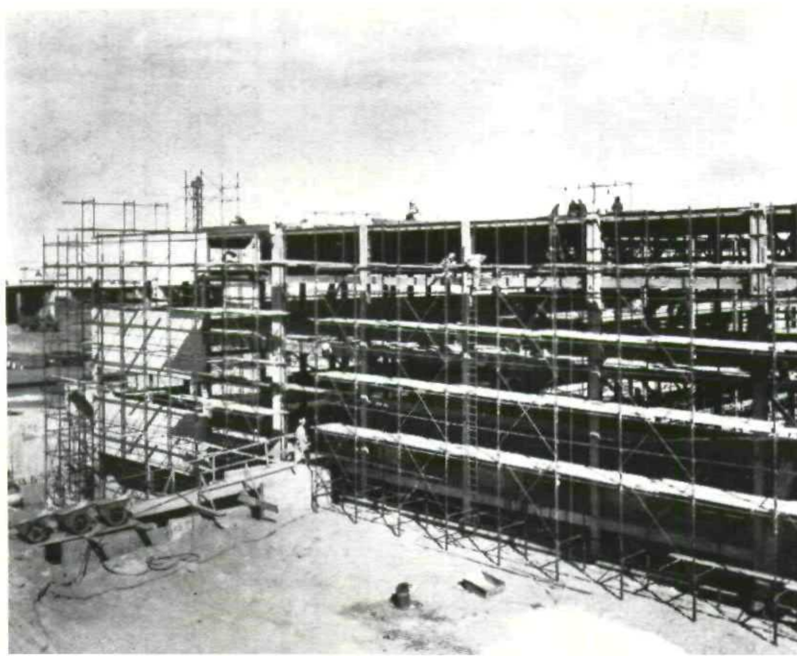




بناية مكاتب ممثل الشركـة للعلاقات بالحكومة المحلية ، وقسم تحقيق الشخصية ، والدوائر الاخرى ، التي يجري بناؤها حاليا ، عند البوابة الرئيسية بالظهران .



خزان التبريد التابع لمحطة توليد الكهرباء ، وهو من المنشآت التي تم بناؤها حديثا في العضيلية ، لتساعد على استثمار حقل الغوار .



المحطة الجديدة لضخ وتصريف مياه المجارير بالظهران .

القسم الجنوبي من البناية الجديدة لمكاتب الادارة العامة بالظهران ، التي يجري العمل فيها الآن على قدم وساق . ومن المتوقع ان تصبح هذه البناية جاهزة ، حوالي اواخر العام الهجري الحالي .



الأمراض النفسية مبعثها ومنشؤها

بقلم الاستاذ محمد علي عمر الفرّا

ليسانس في الآداب من جامعة القاهرة

تنتاب الانسان في كثير من الاحيان امراض نفسية، تنغص عليه عيشه، وتجعل حياته جحيما لا يطاق . وهذه الامراض تؤثر تأثيرا قويا على النفس والبدن معا للارتباط الوثيق بينهما ، فهما يكونان معا ذاتا لها طابعها الخاص وسلوكها المميز . والدليل على ذلك ان كثيرا من الامراض الجسدية ، حينما تطول وتزمن ، تنهك صاحبها ، بحيث تنحط معنويته ، ويحتد شعوره ، وينحرف طبعه ، وتتأرجح قواه الفكرية . وهذا ما يطلق عليه علماء النفس « اختلال الشخصية » . وهو في حد ذاته مرض نفسي ولو أن مبعثه الجسد .

وبنفس الطريقة تولد الامراض النفسية امراضا جسدية مختلفة ، حينما تؤرق من يقع تحت حدتها ، فتجعله شارد الذهن ، منصب التفكير على ما يؤلمه ويضايقه . وهذا التفكير المضني المستمر، يتولد عنه اعياء في اجهزة الفكر ، كالدماغ ومنطقة الرأس ، مما يسبب الصداع وانعدام الشهية ، ثم ضعف المقاومة ضد سائر الامراض .

ونشأ المرض النفسي في العادة من شعور المرء بنقص في مركزه او شخصيته حينما يقارنها بالغير ، سواء من الناحية الجسدية وما بها من عيوب تكوينية وفيزيقية ، او من الناحية المزاجية او التربوية او الذكائية ، الى غير ذلك من العناصر التي تؤلف في مجموعها « مكونات الشخصية » .

وعندما يتولد هذا الشعور عند كثير من الناس، فانهم في الغالب يسلكون حياله مسلكا من المسالك الثلاثة التالية :

١ ـ ان يقابل المرء هذا الشعور بالنقص في شخصيته بالانطواء على نفسه ، خشية الاحتكاك بالغير واذكاء روح الغيرة والانتقام . ولعل هذا التحليل النفسي الدقيق الذي قام به العلامة (أولر) هو خير تفسير لمسلك محبي العزلة والوحدة ، الذين سماهم العالم النفساني فرويد « بالانطوائيين » . ولقد عالج العالم الاجتماعي المعروف (اميل دوركايم) هذه الظاهرة ايضا وعرفها بـ « السلبية في المجتمع » .

٢ ـ ان يسلك الفرد ، حيال هذا الشعور بالنقص ، مسلك التمرد والعصيان ، فيميل الى الغدر والدهاء والاجرام . ولقد ثبتت صحة هذا الرأي ، حينما اجرى احد الاطباء تجربتين على عدد معين من المجرمين ، فوجد أن النسبة تزداد بازدياد النقص في مكونات شخصياتهم ، وان ما يرتكبونه من اعمال ضد المجتمع ، ان هي الا رد فعل لهذا النقص ، او بعبارة اخرى اجراء انتقامي ضد هذا المجتمع ، الذي يعتبرونه المسئول الاول عن نقصهم .

٣ ـ وقد يكون نقص مكونات الشخصية عند فرد ما باعثا له على التفوق والنجاح الباهر، ليسد ما يشعر به في نفسه من نقص ، بالتفوق في امر لا يباريه فيه احد سواه . ولعل من اهم البراهين على صحة قولنا هذا هو أن غالبية المفكرين والمخترعين والعباقرة ، عرفوا بنقص في مكونات شخصياتهم ، مبعثه عاهة من العاهات ، كالعمى او الصمم ، او قصر مشين في القامة ، او دمامة في الخلقة . فالعالم الكبير (انشتاين) صاحب نظرية النسبية ، الذي طبقت شهرته الآفاق ، حتى سمي بمعجزة القرن العشرين ، لم يكن الى حد ما مقبول الشكل ، كما ان (مسز هيلين كيلر) الكاتبة الامريكية الذائعة الصيت ، صماء بكماء خرساء ، وكذلك (دارون) صاحب نظرية التطور المشهورة، كانت له رقبة رفيعة كالخيط ، يعلوها رأس كبير ينعدم التناسق بينهما . ثم أن طه حسين ، عميد الادب العربي في عالمنا اليوم رجل اعمى .

وفي كثير من الاحيان قد تكون هذه الامراض النفسية منبعثة عن ذات لم تتكيف بعد التكيف اللائق مع الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه ، فيكون وضعها كاللبنة التي لم يحكم البنّاء تثبيتها في الجدار . من قبيل ذلك اننا لا يندر أن نجد أفرادا تنتابهم امراض نفسية مؤلمة، رغم كونهم في حالة تكامل تام في ذاتهم الفيزيقية. فما مبعث هذا يا ترى ؟

بالتحليل النفسي ظهر أن أمراضا نفسية لا يستهان بها ، قد تنجم عن المشاكل اليومية ، التي تعترض حياتنا ، ولا نشعر بها ، فتنتقل من العقل الواعي الى العقل الباطن ، وتصبح مصدر ألم للفرد . ولعل من اكثر هذه الامراض انتشارا ، الارتباك ، وعدم الثقة بالنفس ، والشعور بالحقد، وداء السوداء، وضعف الذاكرة، والقلق النفسي.

ومن اكثر الامراض النفسية انتشارا بين الطلاب، الذين هم على اعتاب التخرج ، القلق النفسي ، والنظر الى المستقبل نظرة خوف ووجل . فهذا القلق النفسي والخوف من المستقبل ، يجعلان الطالب يستغرق في أفكار وهواجس لا نهاية لها، تشغله وتلهيه عن متابعة الدرس وتحصيل العلم، فيصاب بمرض ضعف الذاكرة . فهو أبدا منصرف الى التفكير في عالم المستقبل البعيد ، وما عساه ان يعمل بعد تخرجه ونيله الشهادة ؟ وأية كلية سيدخل ؟ وهل سيوفق في الانتساب الى الكلية التي تتفق وميوله ؟ وبعد أن يتخرج حاملا الشهادة هل سيجد عملا ؟ وما نوع هذا العمل..؟

ومقابل هذا الطراز من التفكير عند بعض الطلاب المتشائمين ، نجد أن هنالك طرازا آخر عند المبالغين في التفاؤل والغرور. فأفراد هذا الفريق يسبحون مع الخيال، ويطلقون لخيالهم العنان ، ويجدون في ذلك الكثير من المتعة ، اذ يتهيأ لهم انهم نالوا الشهادة ، ونالوا معها اسمى المراتب ، واصبحوا مكلفين بأن يرسموا لانفسهم برنامجا يتمشى وتخيلاتهم ، فيرهقون انفسهم بالتفكير في المستقبل، وينصرفون عن واقعهم وحاضرهم بما لا طائل تحته من الخيال، الذي يحملهم الى المستقبل البعيد .

وهذا الفريق من الشباب احرى بمن ينتمون اليه ان يتعظوا بفلسفة الكاتب الامريكي « ديل كارنيجي » التي يشرحها في كتابه « دع القلق وابدأ الحياة » . ففي هذا الكتاب يستعرض الكاتب هذا اللون الوبيل من المرض النفسي ، وينتهي منه بحكمة عملية رائعة ، مفادها ان «فكر في حدود يومك» . ولكم اعجبتني هذه الحكمة التي تحث الفرد على تسليط اضواء فكره على حاضره ومستقبله القريب .

وما احرى هؤلاء الطلاب بالتفكير في اقرب شيء اليهم ، الا وهو تكريس كل جهودهم للنجاح في السنة التي هم فيها ، ثم التي تليها . وهكذا يسيرون من توفيق الى آخر ويقطعون الحياة مرحلة مرحلة .

رياضي الشهر

احمد يوسف

مما لا ريب فيه، ان للرياضة عددا كبيرا جدا من الهواة والانصار في المقاطعة الشرقية، وفي هذه المنطقة بنوع خاص . ومما لا ريب فيه كذلك ، ان عدد هؤلاء الرياضيين ، الهواة منهم والمشجعين، اخذ في الازدياد يوما بعد يوم.

الا ان هذا الحماس للرياضة ، موجه مع الاسف في اتجاه واحد ، ونحو لعبة رياضية معينة ، هي لعبة كرة القدم ، بالرغم من ان العابا رياضية اخرى ، قد ادخلت في السنوات الاخيرة الى هذه المنطقة ، من جملتها كرة السلة .

وتشجيعا لهذه اللعبة ، التي لا تقل عن لعبة كرة القدم ، من حيث اهميتها في عالم الرياضة، ومن حيث فوائدها في تنمية الاجسام ، والترفيه عن النفوس ، رأينا ان نغتنم هذه المناسبة ، لنعرف القراء بشخصية رياضية ، يعتبر صاحبها من رواد هذه اللعبة في المقاطعة الشرقية . ذلك هو السيد احمد يوسف ، الذي اخترناه ليكون رياضينا لهذا الشهر .

بدأ احمد ممارسة لعبة كرة السلة منذ حوالي اربع سنوات . الا انه لم يشترك في مباريات رسمية الا في اوائل سنة ١٣٧٤ ، عندما انضم الى فريق ((الارض المقدسة)) الذي كان قد الفه نفر من الموظفين المتوسطين .

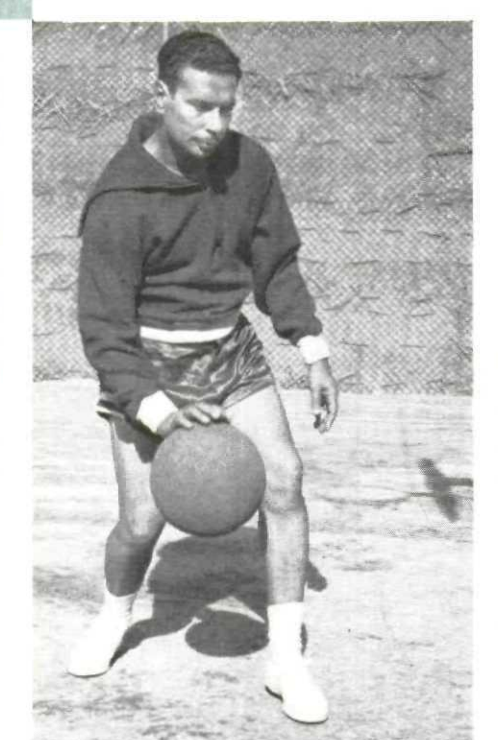
وكان احمد اذذاك قدبرع في هذه اللعبة الى حد كبير ، مما اكسبه تقدير زملائه في اللعب ، واحترامهم ومحبتهم ، كما اكسبه ايضا الكثير من الشهرة ، بين هواة هذه الرياضة وعشاقها .

وقد ظل احمد عضوا في هذا الفريق حتى اواسط عام ١٣٧٥ ، مما افسح امامه المجال لمواصلة التدريب ، واكتساب مهارة اضافية في اللعب ، كما اتاح له الفرصة ، للالمام باصول هذه اللعبة وقوانينها وانظمتها ، لا سيما وان هذا الفريق ، كان يشترك باستمرار ، في مباريات حماسية رائعة ، مع فرق اجنبية ، لها في هذه الرياضة باع طويل .

وفي اواخر عام ١٣٧٥ ، كان الحماس والشغف بهذه اللعبة ، قد بلغا بالسيد احمد حدا ، اخذ معه يفكر في القيام بحملة واسعة ، للدعاية لهذه الرياضة ، وتشجيع اخوانه الموظفين السعوديين على ممارستها .

ورأى احمد ان خير طريقة للدعاية لهذه اللعبة، وترغيب ابناء بلده على الاهتمام بها والتحمس لها ، هي تكوين فريق جديد لكرة السلة ، جميع افراده من الموظفين السعوديين ، على ان يتولى هو تنظيمهم وتدريبهم .

ولم يتردد احمد في تنفيذ فكرته هذه ، اذ سرعان ما الف فريقا سعوديا جديدا لكرة السلة، اسماه فريق ((نجوم الظهران)) انتقى افراده ممن لمس فيهم حماسا لفكرته ، وتوسم فيهم امكانية اتقان هذه اللعبة، واخذ يسهر على تدريبهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة، استعدادا لليوم الذي يصبحون فيه قادرين على منازلة الفرق الاخرى في ميدان اللعب . ولعل هذا اليوم قد اصبح الآن وشيكا.



ومع ان شغف السيد احمد بلعبة كرة السلة حديث العهد، الا ان شغفه بالرياضة على العموم ، قديم يرجع الى ايام حداثته ، يوم كان بعد طالبا في مدرسة البحرين ، حيث تلقى علومه الابتدائية والثانوية .

ولم ينصرف احمد عن هوايته للرياضة ، بعد تركه المدرسة ، كما يفعل الكثيرون . بل الواقع ان شغفه بها اخذ يزداد ويتضاعف ، لا سيما بعد ان التحق بشركة الزيت العربية الامريكية عام ١٣٦١ ، ووجد المجال امامه رحبا ، للانصراف الى الرياضة في اوقات فراغه .

ولقد عين احمد بادىء الامر ، مشغلا لجهاز السينما ، في قسم الترفيه الخاص بكبار الموظفين بالظهران . الا ان ميله الى الرياضة وغرامه بها، ورغبته في ان تصبح هوايته هذه عمله اليومي ـ هذه العوامل كلها دفعته الى السعي ، للانتقال الى قسم الترفيه الخاص بالموظفين المتوسطين والعموميين .

وما ان تم له ذلك ، حتى باشر عمله الجديد ، بهمة ونشاط يهنأ عليهما ، وشرع للحال في الاتصال بهواة الرياضة في هذه المنطقة ، وافلح عام ١٣٦٥ ، في تأليف فريق لكرة القدم ، تحت اسم ((الفريق الاهلي))انتخب هو رئيسا له .

ولم يدخر احمد جهدا لتنظيم الفريق الاهلي على اكمل وجه ، وتدريب افراده تدريبا ممتازا، جعل هذا الفريق يحتل الصدارة بين فرق هذه المنطقة لكرة القدم ، ويحرز الكأس الفضية ، في المباراة التي اقيمت بينه وبين فريق الهلال الرياضي، تحت رعاية صاحب السموالملكي، الامير فيصل بن عبد العزيز ، ولي العهد المعظم ، على ملعب الظهران عام ١٣٦٧، تلك المباراة الرائعة التي كانت الاولى من نوعها في هذه المنطقة .

وفي عام ١٣٧٢ ، انتخب احمد لرأس منتخب الظهران ، الذي نازل منتخب مكة ـ جدة ، وتغلب عليه ، في المباراة التي اقيمت على ميدان الصوان بجدة . وكذلك اعيد انتخابه ، لرأس منتخب الظهران مرة ثانية عام ١٣٧٣ ، عندما عاد فريق مكة ـ جدة الى منازلة منتخب الظهران ، على ميدان الظهران الرياضي .

هذا هو السيد احمد يوسف ، النجم الساطع من نجوم الرياضة في منطقة الظهران . وهذا الشاب الخلوق المرح النشيط المتحمس ، الذي يبلغ اليوم العام الثالث والثلاثين من عمره ، هو من مواليد الدمام . وهو متزوج وله طفلة في عامها الثاني ، يعتبرها عاملا هاما من عوامل توفيقه في حياته العائلية .

اما وظيفته الحالية ، فهي مدرب للرياضة ، في قسم الترفيه للموظفين المتوسطين والعموميين . ويقول احمد انه سعيد في عمله ، لا سيما وان حلمه قد تحقق معظمه ، اذ اصبح في وضع ، يمكنه من ان يكرس جميع جهوده ، لنشر الرياضة وتشجيعها ، والنهوض بمستواها ، بين ابناء بلده . فالى الامام يا اخ احمد ، وبورك فيك ، واكثر من امثالك .

«الآلات التي بنت أمريكا»



تأليف روجر بيرلينقيم
تلخيص الاستاذ عيسى هنيدي

من الحقائق التي يدهش لها الكثيرون، ان الولايات المتحدة الامريكية التي تعد اليوم في طليعة الدول الصناعية ، كانت الى ما قبل قرنين من الزمن ، من اكثر بلاد العالم تخلفا في ميادين التطور الاقتصادي ، اذ لم يكن فيها من الصناعات ما يستحق الذكر .

الا ان الحال تغيرت بعد أن نالت امريكا استقلالها ، اثر حرب مريرة ضد بريطانيا في الربع الاخير من القرن الثامن عشر. ذلك ان زعماء الجمهورية الفتية ادركوا ان معركة السلم التي تواجههم لاتقل مشقة عن معارك الحرب التي خاضوها وانتصروا فيها . كما ادركوا ايضا ان الاستقلال الاقتصادي لا يقل اهمية عما فازوا به من استقلال سياسي ، وان جمهوريتهم بدون دعائم الاقتصاد ستظل عالة على بريطانيا وعلى غيرها من بلدان القارة الاوروبية وتحت رحمتها .

ولا ريب ان قصة التطور الاقتصادي في امريكا ونهوض الصناعة فيها، حتى بلغت ما هي عليه في الوقت الحاضر ، من امتع قصص التاريخ الحديث . وقد كتبت هذه القصة الآن في قالب شيق في كتاب صدر حديثا باسم «الآلات التي بنت امريكا» ألفه روجر بير لينقيم . انها قصة فريدة في نوعها، ابطالها زمرة من المخترعين والآلات التي تفتقت عنها عبقرياتهم .

ولعل اغرب ما في قصة تطور الصناعة الأمريكية هذه انها قامت بادىء الامر على بضع آلات معدودة ، ولكنها على جانب عظيم من الاهمية . هذه الآلات هي آلة حلج القطن ، وآلة الطحن ، والمخرطة . وقد امتاز المخترعون الامريكيون عن زملائهم الاوروبيين وبزوهم بشيء واحد هو نظام الانتاج بالجملة .

اما الغاية من هذا النظام فقد كانت ان تحل الآلة محل الايدي الفنية العاملة بقدر الامكان ، لتصنع اجزاء المنتجات التي كانت في السابق تقوم بصنعها ايدي الصناع المهرة . ومن هذه المنتجات الفأس والمحراث والمسدس والمنسوجات وآلة الخياطة وساعة الحائط الخشبية وما الى ذلك .

ويعدد الكتاب الذي نحن بصدده العقبات التي اعترضت نشوء الصناعة ونموها في امريكا ، فقد كانت البلاد مفتقرة الى الصناع المهرة . ذلك لان بريطانيا بذلت كل ما في وسعها لمنع نشوء الصناعات في المستعمرات كيلا تزاحم تجارتها. وكانت فكرة الاستعمار — حسب رأي الانكليز — ان تقوم المستعمرات بانتاج الاغذية والتبغ والمواد الخام التي تلزم للصناعة ، مثل القطن والنيلة والحديد، لتصديرها الى بريطانيا ،على ان تستورد هذه المستعمرات من بريطانيا كل ما يلزمها من مصنوعات . ولذلك فقد كانت بريطانيا تحرم تصدير الآلات ، وتمنع ابناءها الصناع المهرة من الهجرة الى الخارج .

ولقد كان من جراء هذه السياسة، ومن جراء القوانين التي اصدرها البرلمان البريطاني بهذا الخصوص ، ان ازدادت اسباب التذمر في امريكا ، مما ادى الى نشوب حرب الاستقلال .

وبهذه المناسبة يروي المؤلف قصة طريفة عن (سام سليتر) الذي يدعى بحق « أب صناعة المنسوجات في امريكا » . تعلم (سليتر) أصول الميكانيكا في احد المصانع البريطانية . وعندما تخرج منه كان خبيرا في فن الآلات . وقد دفعت به حماسته وطموحه الى التطلع الى ما وراء الافق، حيث البلاد الفتية عبر الاطلنطي ، لا سيما بعد أن سمع الكثير عن الفرص المتوفرة فيها ، والحرية التي يتمتع بها سكانها .

وفكر (سليتر) — كيف السبيل الى الوصول الى تلك البلاد ، وحكومته تحرم هجرة امثاله من الصناع المهرة ؟ ولكنه كان قد عقد النية على الهجرة ، فشرع يدبر الوسيلة . وكان عليه ان يكتم امر ما عزم عليه . وبدأ يستعد ..

ارتدى (سام) لباس الفلاحين ، وتعلم النطق بلهجتهم ، واتقن السلوك كواحد منهم . ثم اشترى تذكرة للسفر

على احـدى السفن • ولمـا دنا وقت الابحار ، حمل معه القليل من المتاع ، كعادة الفلاحين . واستقل السفينة دون ان يشك في امره احـد من رجـال التفتيش في الميناء •

وعندما وطئت قدماه ارض نيويورك ، كان (سليتر) لا يملك من المال شيئا • غير أنه ما لبث ان تمكن بعد فترة قصيرة من الوقت من الالتحاق بخدمة رجل من اصحـاب النفوذ في امريكا اسمه (براون) • وسرعان ما اصبح شريكا له في مصنعه •

ويبين لنا الكتاب السبل التي اتبعتها امريكا في التغلب علـى العقبات التي التي اعترضت قيام الصناعـة فيهـا • فلقد كان الذي حدا بأمريكا الى المضي قدما نحو التصنيع هو الحاجة الماسـة الى الصناعة • والحاجة كما نعلم هي ام الاختـراع • فقـد كانت امريكا مضطرة لانشاء صناعات في البـلاد ، لانها وجدت نفسها في معزل عن سائر دول القارة الاوروبية في نهاية القـرن الثامـن عشر ، حينما نشبت الثـورة الفرنسية ، واكتسحت حروب نابليون القارة بأسرها •

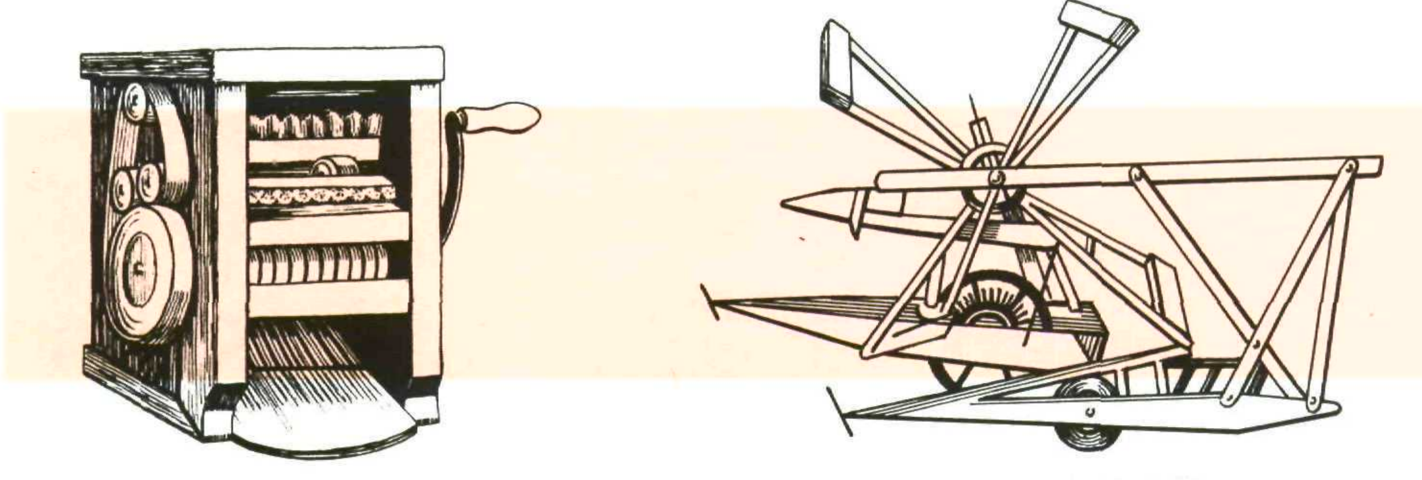
في تلك الاوقات العصيبة، اضطرت الولايات المتحـدة الى الاعتماد على نفسها، وعلقت املها الوحيد على انتاج اكثر ما يمكن انتاجه بأسرع ما يمكن من الوقت • وكان عليها ان تنتج كل ما كانـت تستـورده تقريبا ، مـن منسوجات قطنية وصوفية الى معاول واحذية ومطابع وورق وعربات وغيرها•

ولقد اتضح آنئذ ان انتاج هـذه الاصناف المختلفة العديدة يفوق طاقة ذاك العدد المحدود من الصناع المهرة• وصار من اللازم والحالة هذه ايجاد مايحل محل الايدي العاملة الماهرة• وبعبارة اخرى تحتم على اصحاب الصناعات والمخترعين ان يصنعوا نوعا جـديدا من الآلات يقوم بعمل كثير من الاعمال التي تقوم بها الايدي العاملة • وهكـذا بدأت فكرة الآلات التي تصنع الآلات، ومنها الالآت التي تقـوم بعمليات القطـع والحفر والصقل والثني والطرق •

في هذه الفترة من تاريخ الولايات المتحدة لمعت اسماء المخترعـين الذين ساهموا فيما بينهـم في حركة تصنيع بلادهم ، ورفعوها الى مصاف الدول الصناعيـة العريقـة • وكانت المصانـع في بادىء الامر تقوم عـلى ضفاف الانهار ، لاستغلال الطاقة المائية في تحريك الآلات ، الى ان اكتشفت الآلة البخارية ، فحلت محـل الطاقـة المائية، وظلت القوة المحركة في المصانع مدة طويلة من الزمن • ثم تلتها الآلات التي تسير بفعل الاحتـراق الداخلي ، وبالتربين وبالقوة الكهربائية •

ومن اشهر المخترعين الذين كان لهم فضل كبير على تصنيع الولايات المتحدة (الي وتني)• وكان (الي) منذ حداثة سنه مولعا بالآلات • والغريب انه لما شب وتخرج من جامعة (ييل) عزم على ممارسة المحاماة • ولكن الصدف نحته عن عزمه ، اذ التقى بمزارعين في ولاية جورجيا، كانوا يطيلون الشكوى امامه من عملية حلـج القطـن ، التي كان يتولاها الزنوج بأيديهم• وكانت عملية بطيئة — وقال احدهم لوتني: لوأمكن اختراع آلة تقوم بهذا العمل المضني لاصبح اصحاب القطن من كبار الاغنياء •

وكان (الي) يستمع الى مثل هذه الشكايات ، ويفكر في عمل آلة تفي بالمطلـوب • وتناسى مهنـة المحاماة ، وانكب على عمل الآلة • وبعد مـدة عرض على جماعة من المزارعين آلـة لحلج القطن تعادل في انتاجها اليومي انتاج خسين شخصا • ونجحت الآلة



آلة الحراثة والحصاد التي راجت وانتشر استعمالها بفضل جهود ماكورميك

آلة حلج القطن التي اخترعها الي وتني

نجاحا باهرا ، وازداد انتاج القطن في الولايات المتحدة في سنة واحدة من خمسة ملايين رطل الى ثمانية • وقفز الرقم الى ٢٢٥ مليون رطل سنة ١٨٢٥، حينما توفي (الي وتني) ، وكان قد مضى على اختراعه للآلة نحو خمسة وعشرين عاما •

لقد نجحت آلة حلج القطن • ولكن (الي) لم يستفد ماليا من اختراعه لسبب بسيط، هو ان قانون حماية الاختراعات كان حينئذ بعد في بدايته • وقلد آلة (وتني) الكثيرون ، دون ان يعترفوا له بفضل ما • غير ان اخفاق (وتني) في اثبات حقوقه في آلة حلج القطن كان على كل حال نعمة على الولايات المتحدة ، اذ اضطرته هذه الظروف التعسة الى الاتجاه ناحية اخرى وتكريس اهتمامه لاختراع آلة جديدة •

ففي عام ١٧٩٨ توترت العلاقات بين الولايات المتحدة وفرنسا ، حتى اوشكت الحرب على النشوب بينهما • وكانت سفن الفرنسيين المسلحة تغير على السفن الامريكية بحجة ان ذلك يساعد فرنسا في حربها مع الانكليز • وبلغ عدد السفن التي نهبها الفرنسيون اكثر من ثلاثمئة سفينة ، الامر الذي اضطر حكومة الولايات المتحدة ان تأمر باعداد نفسها للدفاع • وكان من جملة هذه الاعدادات اسطول بحري مسلح ، وبنادق كافية لتسليح جيش كبير •

ادرك (الي وتني) ان بامكانه ان يساهم في ذلك المجهود الدفاعي ، وكتب للحكومة الامريكية عارضا عليها ان يصنع عشرة آلاف بندقية في مدة سنتين ، وذلك باستعمال الآلات التي تحركها القوة المائية • وقد اذهل بعرضه هذا الحكومة ، اذ كان من المعروف في ذلك الوقت ان صناعة البنادق هي من اختصاص الصناع المهرة الذين يصنعونها بأيديهم • ولم يكن (وتني) من هؤلاء بل كان مخترعا ومهندسا • ولو كان يعيش في وقتنا هذا لسمي مهندسا ميكانيكيا • وكانت خطة (وتني) تقضي بعمل آلات تصنع جميع اجزاء البندقية ، ثم تجمع هذه الاجزاء لتركب منها البنادق واحدة تلو الاخرى •

على ان اعمال اعداد المصنع قد تأخرت ، ولم يقدر (وتني) على انتاج جميع ماتعهد به في بادىء الامر ، مما جعل الحكومة تشك في امره • فما كان من (وتني) الا ان حمل نفسه الى واشنطون وبجعبته عشر بنادق مفككة • وعلى مرأى من الرئيس جان ادمز وتوماس جفرسون شرح (وتني) الطريقة التي ابتدعها لصنع البنادق ، وكيف ان من الممكن تركيب هذه البنادق دون الحاجة الى الآلات او الصناع المهرة •

وادرك الحضور فورا الاهمية المتأتية من هذا الاختراع ، اذ شاهدوا لاول مرة في حياتهم أجزاء البندقية يجري تركيبها واستبدالها بأجزاء اخرى مماثلة لها ، كل هذا بفضل الآلة التي انتجتها، بعد أن كان الصانع الماهر يصنع كل جزء من اجزاء البندقية بيديه ، مما كان يجعل عمل اجزاء متماثلة مستحيلا • اما الآن فقد اصبح في الامكان — بفضل اختراع (وتني) — اصلاح البنادق واستبدال اجزائها الخربة بأجزاء اخرى في ميدان المعركة •

وكانت النتيجة ان انهالت الطلبات على مصنع (وتني) لصنع آلاف البنادق لوزارة الحربية ، وتوافد مئات من الزوار من انحاء العالم على مصنعه في (هامدن ، كونيكتكت) للتفرج على « النظام الامريكي » الجديد ، حيث اصبحت البنادق تصنع من اجزاء متماثلة ، ولمشاهدة الآلات التي تصنع الآلات •

ولما توفي (وتني) عام ١٨٢٥ خلفه ابنه ، وتولى امر المصنع الذي استمر في النمو والازدهار • وفي هذه الايام نجد مصانع (برات وتني) من اكبر المصانع الامريكية لمحركات الطائرات •

وفي الوقت الذي كان فيه (وتني) منهمكا في تحسين اختراعه ، كان رجل آخر اسمه (ماكورميك) منهمكا في ترويج آلة الحراثة والحصاد ، التي انتشرت فيما بعد حتى عمت المزارع الامريكية • ولم تكن حركة الاختراعات ونشوء الصناعات مقتصرة على الصناعات الثقيلة ، بل ازدهرت صناعات اخرى ، مثل صناعة ساعات الحائط الخشبية ، وصناعة الدراجات، التي ذاعت عقب اختراع (دنلوب) لاطارات المطاط المنفوخة بالهواء • وبعد ذلك تلتها صناعة الادوات الرياضية مثل كرات القدم ، وصناعة آلات التصوير والافلام •

ويذكر المؤلف في نهاية الكتاب قصة صناعة السيارات ، كبرى الصناعات الامريكية ، وفضل (هنري فورد) عليها ، اذ افلح في انتاج السيارات بالجملة ، وعلى نطاق واسع ، بصورة لم يكن احد يتصورها من قبل ، وان كانت في مبدأها تكملة لطريقة (الي وتني) الذي سبقه بنحو مائة عام •

من كل ما تقدم يتجلى لنا صدق المثل القائل « الحاجة ام الاختراع » ، وان الامم مهما تخلفت في ميادين الاقتصاد والمعرفة الفنية تهون امامها اشق الصعوبات بفضل جهود ابنائها متى صحت عزائمهم وصدقت نياتهم •

انتاج حقل الغوار يربو على الف مليون برميل من الزيت

في الثامنة صبيحة يوم الثلاثاء، الثالث والعشرين من جمادى الاولى عام ١٣٧٦ ، وصل انتاج الزيت في حقل الغوار الى بليون برميل ، فاصبح هذا الحقل بذلك ثاني حقل من حقول الزيت في المملكة العربية السعودية ، يصل انتاجه الى هذا الحد •

اما الحقل الاول ، الذي بلغ انتاجه بليون برميل من الزيت ، فقد كان حقل بقيق، الذي ضرب هذا الرقم القياسي، خلال شهر محرم من عام ١٣٧٤ •

ولاكتشاف حقل الغوار، الذي نحن بصدده اليوم ، قصة طريفة ، قد يكون في روايتها في هذه المناسبة بعض المتعة للقراء الكرام • ذلك ان هذا الحقل قد اكتشف على دفعات • ولم يتوصل احد الى معرفة مساحته على وجه التقريب ، الا بعد بضع سنوات من اكتشاف مختلف اجزائه •

وتبدأ هذه القصة، في ١٦ رمضان عام ١٣٦٧ ، عندما اكمل الحفارون حفر بئر عين دار رقم ١• الا ان انتاج الزيت من هذا الحقل ، الذي كان يعرف آنئذ بحقل عين دار ، لم يبدأ الا في الرابع والعشرين من ربيع الاول عام ١٣٧٠ •

وبعد حوالي اربعة اشهر، انتهى الحفارون من حفر بئر العثمانية رقم ١ ، على بعد حوالي ٧٤ كيلومتراً من بئر عيندار رقم١ • وساد الاعتقاد آنئذ ، ان هذه البئر ، تقع في حقل جديد ، اطلق عليه اسم حقل العثمانية •

وفي التاسع عشر من شهر ذي القعدة عام ١٣٧١، تم حفر بئر الشدقم رقم ١، على اعتبار انها البئر الاولى في حقل ثالث جديد ، يقع على بعد حوالي ١٥ كيلومترا ، الى الشرق من حقل عين دار• وسمي هذا الحقل بحقل الشدقم•

الا ان استمرار اعمال الحفر ، في كل من هذه الحقول الثلاثة ، لم يلبث ان ابرز للعيان حقيقة كانت خافية من قبل •• تلك هي ان هذه الحقول الثلاثة ، التي كان الاعتقاد السائد انها مستقلة منفصلة عن بعضها البعض ، لم تكن في الواقع الا حقلا واحدا متصلا، اطلق عليه في اوائل عام ١٣٧٣ ، اسم حقل الغوار •

وسرعان ما اتضح بعد ذلك ايضا ان حقل حرض ، الذي كان يعتقد انه هو الآخر حقل مستقل ، لم يكن الا امتدادا لحقل الغوار ، هذا الحقل المترامي الاطراف ، الذي قدرت مساحته فيما بعد بحوالي ٢١٠ كيلومترات طولا ، وحوالي ٢٠ كيلومترا عرضا •

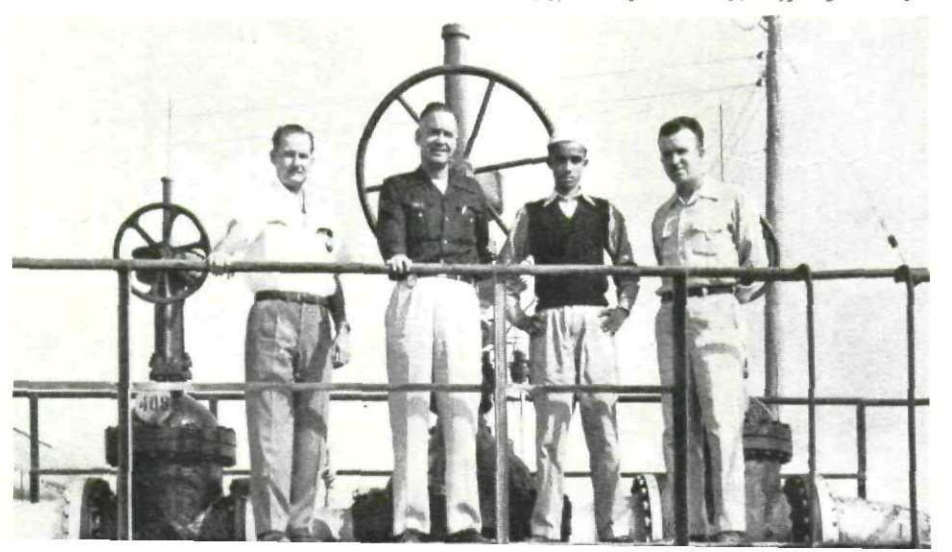
وفي هذه الاثناء ، كانت مراكز عمليات الحفر ، ومخيمات فرق الاعمال الانشائية ، ومنشآت انتاج الزيت ، تقام في قلب الصحراء ، الواحدة تلو الاخرى ، وتربط ببعضها البعض ، بشبكة من الطرقات المزفتة ، تبعا لاكتشافات اجزاء حقل الغوار المختلفة•

من قبيل ذلك ، ان بقيق ظلت تستعمل كقاعدة لفرق الحفر ، طيلة الفترة التي كان يجري فيها حفر واستثمار النصف الشمالي من منطقة عين دار •

ولكن ما ان تم اكتشاف منطقة العثمانية ، في اوائل عام ١٣٧٠ ، حتى اقيم مخيم العثمانية ، على بقعة مرتفعة، في القسم الجنوبي من هذا الحقل ، ليكون بمثابة قاعدة لفرق الحفر في ذلك الحقل •

ومنذ حوالي سنة ونصف ، بدأت الشركة بناء بلدة العضيلية ، في بقعة تتوسط حقل الغوار ، لتكون قاعدة لاعمال انتاج الزيت ، في القسم الجنوبي من هذا الحقل ، الذي يعتبر بحق ، من اكبر حقول الزيت واغناها ، لا في المملكة العربية السعودية فحسب، بل وفي العالم اجمع •

بمناسبة وصول انتاج الزيت في حقل الغوار الى بليون برميل ، زار المستر د. ن. ايرل ، مدير منطقة بقيق ، احدى محطات الضغط ليشهد مرور البرميل البليون خلال خط انابيب العثمانية ـ بقيق. ويرى هنا المستر ايرل فوق احدى منصات محطة الضغط وقد وقف الى يمينه المستر ر. ل. هيوبنر ، الذي كان مسؤولا عن انتاج الزيت في حقل الغوار في المرحلة الاولى لاستثمار هذا الحقل ، كما وقف عن يساره السيد عبد العزيز بن ابراهيم احد موظفي المحطه ، والمستر و. ج. ملفاني ، المسؤول عن حركة شحن الزيت بواسطه خطوط الانابيب .



مدرسة التدريب المهني لعمال المقاولين

على الجانب الايمن من الطريق الى الدمام ، وعلى بعد حوالي ٥ كيلومترات من الظهران ، يشاهد المار ورشةصناعية، تنبعث منها اصوات الآلات وضجيج الماكينات ، بشكل يلفت الانظار ، كما يرى ايضا ساحة واسعة ، فيها عدد ليس باليسير من العمال، وقد انهمك كل منهم في عمله. هذه الورشة هي مدرسة التدريب المهني لعمال المقاولين . فهل سمعت بها من قبل ..؟ وهل تعرف من هم القائمون على امرها ..؟ وما الغاية من وجودها ..؟ وما يدرس فيها ..؟

اغلب الظن انمعظم القراء لايعرفون شيئا عن هذه المدرسة . ولذلك رأت «القافلة الزيت» ان تقوم بهذا التحقيق الصحفي ، رغبة منها في تعريف القراء بهذا المشروع الجليل ، والاشادة بالجهود والخدمات المشكورة ، التي يؤديها القائمون على هذه المدرسة . واليك ايها القارىء الكريم ما كتبه مراسلنا بالظهران ، الاستاذ احمد عابدين :

لقد زرت هذه المدرسة ، وتفقدت اقسامها المختلفة، وتحدثت الى مراقبها، وعدد من المدربين والموظفين ، الذين يتدربون فيها . فاذا بها ، والحق يقال، مفخرة لهذه المنطقة ، وللقائمين على امرها ، ومدعاة للاعجاب والاكبار .

ولعل اول ما تبادر الى ذهني ، عندما دخلت مكتب مراقب هذه المدرسة ، لاحصل منه على بعض المعلومات ، الاستفسار عن الهيئة القائمة على امر هذا المشروع ، والغاية منه . فوجهت هذا السؤال الى المستر لي كارلتون، المراقب المسؤول فأجاب:

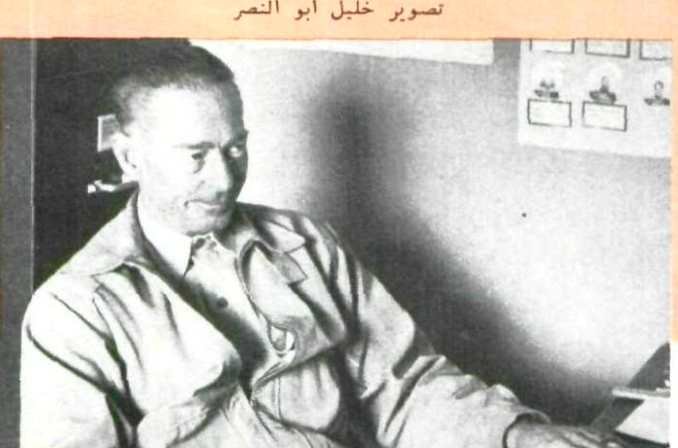
هذه المدرسة تابعة لشركة الزيت العربية الامريكية ، ولقد كان ما حدا بالشركة الى التفكير بهذا المشروع وتنفيذه، ما لمسته في السنوات الاخيرة، من نقص في الايدي العاملة ، من ذوي الكفاءات الفنية ، خارج نطاق الشركة، وخصوصا في حقل اعمال اللحام ، ومدى حاجة المقاولين ، واصحاب الصناعات المحلية المختلفة ، الى عمال سعوديين ، يتقنون المهن المختلفة ، التي تتطلبها اعمال هؤلاء المقاولين وصناعاتهم .

قلت للمستر كارلتون: افهم ان تقوم الشركة ببرنامج كالبرنامج الضخم ، الذي تضطلع بهحاليا، لتدريب موظفيها على جميع الحرف والاعمال ، التي تتطلبها صناعة الزيت. ذلك ان الشركة تحتاج الى هؤلاء الموظفين ، لتسيير أعمالها . ولكن ما علاقة الشركة بالمقاولين واصحاب الصناعات المحلية وعمالهم ، حتى تتولى هي تدريبهم على هذا النحو ..؟

أجاب المستر كارلتون : بالاضافة الى الاعمال العديدة، التي تقوم بها الشركة مباشرة ، فانها في الوقت ذاته تعهد بكثير من المهام والاعمال الاخرى الى المقاولين ، رغبة منها في تشجيع هؤلاء المقاولين، وتنمية الصناعات المحلية ، حتى يصبح هؤلاء المقاولون واصحاب الصناعات، قادرين على القيام بأعباء الاعمال المساندة ، التي تحتاجها الشركة ، فتخفف بذلك عن كاهلها، مسؤولية القيام بأعباء هذه الاعمال المساندة ، وتتفرغ هي لاعمال صناعة الزيت الاصلية ، التي هي في الواقع مهمة الشركة الاساسية وغايتها الرئيسية . اضف الى ذلك ان نمو

المستر ل. ب. كارلتون المشرف على ادارة مدرسة التدريب المهني لعمال المقاولين . وقد امضى المستر كارلتون حوالي ١٣ سنة في المملكة العربية السعودية ، منها ١٤ شهرا في هذه المدرسة .

تصوير خليل ابو النصر



لقد كانت ورشة اعمال اللحام اول ورشة انشئت في مدرسة التدريب المهني لعمال المقاولين ، وما زالت اكبر ورشة فيها . ويرى هنا ثلاثة من العمال الذين يتدربون في هذه الورشة ، وقد التفوا حول مدربهم يراقبونه. ويلاحظ كذلك انهم جميعا يحمون وجوههم وايديهم وبقية اجسامهم بأقنعة وملابس خاصة ، مهمتها ان تقيهم وهج النار وحرارتها .



الصناعات المحلية والاعمال الحرة ، لما يساعد على نهوض البلد اقتصاديا ، وارتفاع مستوى السكان ورفاهيتهم ، وهو ما ترغب الشركة رغبة أكيدة في ان تراه يتحقق •

واذ وجدت في اجابة المستر كارلتون، ما يفي بالغرض ، انتقلنا الى ناحية اخرى من الموضوع ، فسألته : متى افتتحت هذه المدرسة ؟ وكم كان عدد اول دفعة من عمال المقاولين الذين انتسبوا اليها ؟ وكم عدد العمال المنتسبين اليها حاليا ؟

فأجاب : افتتحت المدرسة في اواخر عام ١٣٧٢ • وقد كان عدد اول دفعة من عمال المقاولين ، الذين التحقوا بها آنئذ عشرة • وقد اخذ هذا العدد يتضاعف تدريجيا ، حتى اصبح الآن ١٥٠ ، وتتوقع ان يزداد خلال هذا العام الى ١٨٠ موظفا •

قلت للمستر كارلتون : بم تعلل سبب هذا الاقبال على المدرسة ، وازدياد عدد المنتسبين اليها ؟

قال : هنالك عدة اسباب ، في طليعتها تعطش المواطن السعودي للعلم، والتقدم ، وحماسه للاستفادة من جميع الفرص التي تتاح له • وثمة سبب آخر مهم ، هو ما لمسه هؤلاء العمال من فائدة أكيدة ، تجنى من وراء هذا التدريب •

وعلاوة على ذلك فاننا قد وسعنا برنامج هذه المدرسة ، اكثر من مرة ، منذ آن انشئت • فقد كان التدريب في بادىء الامر ، مقتصرا على اعمال اللحام• ولكن بعد أن اتمت الدفعة الاولى تدريبها ، ورأينا النتائج الباهرة التي استطعنا تحقيقها ، خلال الشهور الستة الاولى ، وهي فترة قصيرة نسبيا، شجعنا ذلك على مضاعفة الجهود وتوسيع برنامجنا ، باضافة فرع جديد ، للتدريب على اعمال السباكة وتوضيب الانابيب •

وفي سنة ١٣٧٥ ، أضافت الشركة فروعا اخرى ، حتى اصبح لدينا الآن خمسة فروع •

قلت : وما هي هذه الفروع يا مستر كارلتون ؟

قال : يوجد في المدرسة الآن فرع لاعمال اللحام ، وآخر لاعمال النجارة، وثالث لاعمال الصفائح المعدنية، ورابع لاعمال السباكة ، واخيرا وليس آخرا يوجد فرع لاعمال الكهرباء •

قلت : ومن يتولى تدريب الموظفين؟

قال : لكل فرع من الفروع الآنفة الذكر ، مدرب اعلى امريكي ، من موظفي شركة (بكتل) العالمية• ويعمل تحت اشراف كل مدرب امريكي ، مدربون آخرون مساعدون ، بنسبة واحد لكل عشرة عمال • وهؤلاء المساعدون جميعهم من السعوديين • وهم ايضا من عمال المقاولين ، ذوي الكفاءات العالية، وممن قضوا سنوات عديدة ، في المهنة التي يقومون بتدريبها، اكسبتهم خبرة واسعة ومرانا طويلا •

وكاني بالمستر كارلتون ، قد ادرك عندهذا الحد، انني لن اترك شاردة ولاواردة، تتعلق بهذه المدرسة، الا وسأسأله عنها • وكان هو الاخر قد انسجم معي في هذا الحديث الممتع، فانطلق يحدثني من تلقاء نفسه ، دون ان يجشمني عناء السؤال •

وتقريرا للواقع ، يجب ان اذكر هنا، ان المستر كارلتون ، كان اغلب الظن ، قد ادرك معظم ماكان يجول في خاطري من اسئلة • فقد كان حديثه يشمل جميع النقاط ، التي كنت مزمعا ان استفسر منه عنها •

قال : لا اخالك الا وتتساءل الآن ، بينك وبين نفسك ، عن الشروط التي وضعتها الشركة ، لانتساب عمال المقاولين الى هذه المدرسة • والواقع،

ورشة الصفائح المعدنية ، ويلاحظ في مؤخرة الصورة الرسوم التي يقوم العمال بتطبيقها عمليا على اشغالهم . فان التدريب يجري على الطرق الفنية الحديثة ، موضحا بالرسوم التي تسهل للعمال فهم الادوات التي يقومون بصنعها .



يتدرب عمال المقاولين في ورشة النجارة على مختلف اعمال النجارة . ويرى احدهم وهو ينشر قطعة من الخشب ، بينما انهمك بقية زملائه كل في عمله . ويبلغ عدد العمال الذين يتدربون في هذه الورشة حاليا حوالي ٤٠ عاملا .



اننا لم نضع سوى شروط بسيطة ، الغاية منها ان تكون الفائدة اكيدة وعامة ، حتى لا تذهب جهودنا سدى . فمثلا ، نحن نشترط في من يرغب الالتحاق بهذه المدرسة ، ان يكون سعوديا . وهذا امر طبيعي ، لان الغاية من هذه المدرسة هي تدريب السعوديين .

وكذلك نشترط في الطالب ، ان يجتاز الفحص الحكومي لتصنيف الموظفين، وان يكون بصره سليما، وان يكون صحيح البنية ، وان لا يقل عمره عن ١٨ سنة ، وان لا يزيد على ٢٥ سنة ، وان يتعهد بالامتثال لتعليمات الشركة العامة ، واطاعة اوامر مدربيه .

وخلاف ذلك ، ليس للشركة اي شرط آخر . بل ان الشركة في الواقع ، تترك للموظف بعد تخرجه من هذه المدرسة، مطلق الخيار، في ان يعمل حيث يشاء ، ومع من يشاء . فهنالك الآن ، ممن تخرجوا من هذه المدرسة ، من عاد الى العمل مع المقاولين . ومنهم من التحق بوظائف حكومية ، وآخرون التحقوا بأعمال الشركة ذاتها ، وبشركات ومؤسسات سعودية اخرى ، كل حسب رغبته وميوله .

ولا تتقاضى الشركة من هؤلاء الموظفين اي رسم، بل تدربهم بالمجان. كما تقوم الشركة ايضا بتزويد المدرسة، بجميع الادوات والمعدات اللازمة ، وتشرف على اختبار الذين ينهون مدة تدريبهم ، محتفظة لكل منهم بسجل شخصي خاص .

اما تدريب هؤلاء العمال ، فيجري بطريقة عملية. فنحن نبدأ اولا بتلقينهم اسماء الادوات والاجهزة ، التي يستعملونها في مهنهم ، كما نعلمهم اصول السلامة ، وطرق الوقاية ، والنظافة والترتيب اثناء العمل .

ومتى اجتاز العامل هذه المرحلة ، يبدأ المدرب بتلقينه اساليب العمل الاولية . ومن ثم يعهد اليه بعمل بسيط ، من اعمال المهنة ، التي يكون العامل قد اختارها. وحالما يتقن العامل هذا العمل ، يعهد اليه بعمل آخر اكثر صعوبة . وهكذا حتى يلم بدقائق مهنته ، ويصبح قادرا على ممارستها ، دون كبير جهد او عناء .

وبرنامج التدريب في هذه المدرسة، مؤلف من دورات ، تستمر كل منها ستة شهور ، يقدم العامل في نهايتها امتحانا، في الاعمال التي تدرب عليها. فاذا اجتاز هذا الامتحان ، تخرج من المدرسة ، ليعود الى حياته العملية من جديد ، مزودا بما تعلمه خلال دورة التدريب .

وهنا لا بد لي — دفعا للالتباس — من ان الفت نظرك الى حقيقة هامة ، هي ان العامل ولا ريب ، يتعلم الكثير من اساليب المهنة التي يختارها ، اثناء الفترة التي يقضيها عندنا .

الا انه من الخطأ ، ان تتوهم ، او يتوهم هو، انه قد اصبح، بفضل هذه الشهور القليلة من التدريب ، استاذا في مهنته تلك . جل ما هنالك ، اننا نحاول ان ندربه على اصول المهنة ، ونلقنه القواعد الاساسية العامة ، ثم تترك الباقي لجده ، واجتهاده ، ورغبته الشخصية ، في ان يواصل تدريب نفسه بنفسه ، عن طريق المران والخبرة الطويلة، اللذين بدونهما لا يتأتى للمرء ان يتقن اي عمل اتقانا تاما .

بهذه العبارات الواضحة الصريحة، انهى المستر كارلتون حديثه الممتع ، مع مراسلنا . وبها ننهي نحن ايضا هذا التحقيق الصحفي ، متمنين لهذه المدرسة ، بمراقبها النشيط ، ومدربيها المخلصين، وتلامذتها المجدين، اطراد النجاح ودوام التوفيق .



احد العمال الذين يتدربون على الاعمال الكهربائية ، يصغي بانتباه الى مدربه ، وهو يشرح له عملية مد الاسلاك الكهربائية ، داخل الانابيب في البيوت . وفي ورشة الكهرباء يتدرب العمال على جميع الاشغال الكهربائية ، كمد شبكات الاسلاك الكهربائية ، وفحصها وتركيب المثبتات وتصليح ما يطرأ عليها من العطب .

صورة الغلاف الاول



عامل سعودي يتدرب على اعمال اللحام في ورشة اللحامين بمدرسة التدريب المهني لعمال المقاولين في الظهران .

استعمال غاز البترول السائل في الأغراض المنزلية



احدى سيارات الصهريج خاصة شركة الغاز الاهلية ، التي تستعمل لنقل غاز البترول السائل، تفرغ حمولتها في خزاني عمارة السرور ، وقد وقف الى جانبها بعض موظفي هذه الشركة .

تقوم شركة الغاز الاهلية حاليا بشروع يعتبر الاول من نوعه في المملكة العربية السعودية • ذلك هو تزويد المساكن في مدينة الخبر بغاز البترول السائل ، لاستخدامه في الشؤون المنزلية ، كالطبخ وتسخين الماء والتدفئة وما الى ذلك •

وقد بوشر بالفعل بتنفيذ هذا المشروع على نطاق بسيط في البداية، وذلك بتزويد المساكن التي تضمها عمارة السرور في الخبر بهذا الغاز • الا ان هذه الشركة الاهلية — وهي شركة مساهمة يرأسها السيد سليمان العليان — تعتزم توسيع هذا المشروع في المستقبل، بحيث يصبح في الامكان تزويد المساكن الاخرى ، في الخبر وغيرها من البلدان ، بهذا الغاز •

اما عمارة السرور هذه فتحتوي على ٩٦ شقة ، تزود كل شقة منها بالغاز بواسطة انبوب يتصل بالخزانات الرئيسية للعمارة • ولكل شقة عداد خاص ، لقياس كمية الغاز المستهلكة شهريا ، على النحو الذي يجري بواسطته قياس استهلاك الماء والكهرباء • وفي نهاية الشهر ، تنسخ الارقام التي تسجلها العدادات ، على فواتير خاصة ، ثم ترسل الى سكان العمارة للتحصيل •

وفي الطابق الارضي من هذه العمارة، وضع خزانان كبيران ، سعة كل منهما ٥٠٠ جالون من غاز البترول السائل ، لتزويد الشقق المختلفة • وهذان الخزانان يعبآن مرة كل عشرة ايام او اثني عشر يوما •

وتجلب الشركة الاهلية غاز البترول السائل من مصفاة رأس تنورة في صهاريج محملة على سيارات شحن كبيرة • وهذه الصهاريج ذات حجمين • فمنها ما يتسع لحوالي ٦٠٠٠ جالون ، ومنها ما يتسع لحوالي ١٦٠٠ جالون •

وتفرغ هذه الصهاريج حمولتها في خزان ضخم ، سعته ١٨٠٠٠ جالون ، بنته الشركة الاهلية خصيصا ، بالقرب من محطة سكة حديد الدمام ، ليكون بمثابة مستودع مركزي للتوزيع •

ومن هذا المستودع المركزي ، تنقل الصهاريج الغاز السائل الى الخبر ، لتملأ به خزاني عمارة السرور الآنفة الذكر ، ومنهما يوزع على شقق هذه العمارة ، كما سبق واسلفنا •

وفي نفس الوقت الذي تقوم فيه شركة الغاز الاهلية بتزويد عمارة السرور في الخبر بهذا الغاز ، فانها ايضا تقوم بشحنه الى الرياض ، في صهاريج محمولة على عربات السكة الحديد • وهذا هو السبب في ان الشركة انشأت مستودعها المركزي في محطة سكة حديد الدمام ، ليتيسر بذلك شحن الغاز الى الرياض •

وفي الرياض ايضا ، انشأت الشركة الاهلية مستودعا آخر، يشبه مستودع الدمام ويساويه في السعة ، ليصير توزيع الغاز السائل منه على القصور الملكية والعمارات الاخرى التي تحتاج اليه •

وقد علمنا من الشركة الاهلية انها قد اوصت على عربات سكة حديد خاصة بها لنقل الغاز السائل من مستودع الدمام الى مستودع الرياض•

اما الغاز السائل هذا فهو احد منتجات البترول • وهو مزيج من غاز « البوتين » وغاز « البروبين » • ويجري مزج هذين الغازين تحت ضغط هائل ، وفي جو برودته منخفضة الى درجة ٤٤ تحت الصفر ، مما يجعل الغاز يتحول الى سائل • الا ان هذا السائل يعود فيتحول الى مادة اثيرية ، عند مغادرته لخزان التوزيع ، وينساب في الانابيب على شكل قابل للاشتعال حال ملامسته للهب، مكونا بذلك طاقة حرارية عالية •

ومن فوائد هذا الغاز وميزاته انه رخيص الثمن نسبيا، بالاضافة الى كونه اكثر ملائمة لوسائل المعيشة العصرية من انواع الوقود الاخرى ، التي تستعمل في الاغراض المنزلية، كالحطب او الفحم او الكيروسين •

وعلى ذلك يكون هذا المشروع الذي تقوم به شركة الغاز الاهلية حاليا عظيم الفائدة • كما انه في الوقت ذاته مثل رائع على التطور المستمر والتحسن الطارىء على وسائل المعيشة في المملكة العربية السعودية •

من قصص العرب

في الوفاء وحفظ الجميل

قال صاحب شرطة المأمون :

دخلت يوما مجلس امير المؤمنين ببغداد، وبين يديه رجل مكبل بالحديد، فلما رآني ، قال لي : يا عباس ! قلت : لبيك يا امير المؤمنين !

قال : خذ هذا اليك ، واحتفظ به ، وبكر به الي في غد !

فدعوت جماعة فحملوه ، ولم يقدر ان يتحرك ! فقلت في نفسي : مع هذه الوصية التي اوصاني بها امير المؤمنين من الاحتفاظ به يجب ان يكون معي في بيتي ، فأمرتهم فتركوه في مجلس لي في داري .

ثم اخذت اسأله عن قضيته وعن حاله ، ومن اين ؟

فقال : انا من دمشق ، فقلت : جزى الله دمشق واهلها خيرا ! فمن انت من اهلها ؟ قال : وعن تسأل ؟ قلت : اتعرف فلانا ؟ قال : ومن اين تعرف ذلك الرجل ! قلت : وقعت لي معه قضية . فقال : ما كنت بالذي أعرفك خبره حتى تعرفني قضيتك معه !

فقلت: كنت مع بعض الولاة بدمشق، فبغى اهلها ، وخرجوا علينا حتى ان الوالي تدلى في زنبيل[1] من قصر الحجاج، وهرب هو واصحابه، وهربت في جملة القوم .

فبينما انا هارب في بعض الدروب اذا بجماعة يعدون خلفي ، فما زلت اعدو امامهم ، حتى فتهم ، فمررت بهذا الرجل الذي ذكرته لك ، وهو جالس على باب داره ، فقلت : أغثني أغاثك الله ! قال : لا بأس عليك ! ادخل الدار، فدخلت ، فقالت زوجته : ادخل تلك المقصورة[2] ، فدخلتها ، ووقف الرجل على باب الدار ، فما شعرت الا وقد دخل ، والرجال معه ، يقولون : هو والله عندك !

فقال : دونكم الدار ، فتشوها ، ففتشوها حتى لم يبق سوى تلك المقصورة ، وامرأته فيها ، فقالوا : هو هنا ! فصاحت بهم المرأة ونهرتهم ، فانصرفوا .

وخرج الرجل وجلس على باب داره ساعة ، وانا قائم ارجف ، ما تحملني رجلاي من شدة الخوف ، فقالت المرأة : اجلس لا بأس عليك ! فجلست فلم البث حتى دخل الرجل فقال : لا تخف ، قد صرف الله عنك شرهم ، وصرت الى الامن والدعة .

فقلت له : جزاك الله خيرا ! ثم ما زال يعاشرني احسن معاشرة واجملها ، وافرد لي مكانا في داره ، ولم يفتر عن تفقد احوالي .

فأقمت عنده اربعة اشهر في ارغد عيش واهنئه الى ان سكنت الفتنة وهدأت وزال اثرها ، فقلت : اتأذن لي في الخروج حتى اتفقد حال غلماني ، فلعلي اقف منهم على خبر ، فأخذ علي المواثيق بالرجوع اليه .

فخرجت فطلبت غلماني ، فلم ار لهم اثرا، فرجعت اليه واعلمته الخبر ، وهو مع هذا كله لا يعرفني ولا يسألني، ولا يعرف اسمي ، ولا يخاطبني الا بالكنية .

ثم قال : علام تعزم ؟ فقلت : عزمت على التوجه الى بغداد ، فقال : القافلة بعد ثلاثة ايام ، وهأنذا قد اعلمتك !

فقلت له : انك تفضلت علي هذه المدة ، ولك علي عهد الا انس لك هذا الفضل ولأكافئنك ما استطعت .

ثم دعا غلاما له اسود ، وقال له : اسرج الفرس ، ثم جهز آلة السفر ، فقلت في نفسي : ما اظن الا انه يريد ان يخرج الى ضيعة او ناحية من النواحي ، فأقاموا يومهم ذلك في كد وتعب .

ولما حان يوم خروج القافلة جاءني السحر[3] ، وقال لي : قم ، فان القافلة تخرج الساعة ، واكره ان تنفرد عنها ، فقلت في نفسي : كيف اصنع ، وليس معي ما اتزود به ، ولا ما أكتري مركوبا[4] ! ثم قمت، فاذا هو وامرأته يحملان افخر الملابس، وخفين جديدين، وآلة السفر . ثم جاءني بسيف ومنطقة فشدهما في وسطي ، ثم قدم بغلا فحمل عليه صندوقين وفوقهما فرش، وقدم الي فرسا ، وقال : اركب، وهذا الغلام الاسود يخدمك ،

ويسوس مركوبك .

وأقبل هو وامرأته يعتذران الي من التقصير في امري ، وركب معي يشيعني ، وانصرفت الى بغداد وانا اتوقع خبره ، لافي بعهدي له في مجازاته ومكافأته ، واشتغلت مع امير المؤمنين ، فلم اتفرغ ان ارسل اليه من يكشف خبره ، فلهذا اسأل عنه !

فلما سمع الرجل الحديث قال : لقد امكنك الله من الوفاء له ، ومكافأته على فعله ومجازاته على صنيعه بلا كلفة عليك ، ولا مئونة تلزمك .

فقلت : وكيف ذلك ؟ قال : انا ذلك الرجل ، وانما الضر الذي انا فيه غير عليك حالي ، وما كنت تعرفه مني .

فما تمالكت ان قمت وقبلت رأسه ، ثم قلت له : فما الذي اصارك[٥] الى ما أرى ؟ فقال : هاجت بدمشق فتنة مثل الفتنة التي كانت في ايامك ، فنسبت الي وبعث امير المؤمنين بجيوش ، فأصلحوا البلد ، واخذت انا وضربت الى ان اشرفت على الموت ! وقيدت وبعث لي الى امير المؤمنين ، وأمري عنده عظيم ، وخطبي لديه جسيم ، وهو قاتلي لا محالة !

وقد اخرجت من عند اهلي بلاوصية ، وقد تبعني من غلماني من ينصرف الى اهلي بخبري ، وهو نازل عند فلان ، فان رأيت ان تجعل من مكافأتك لي ان ترسل من يحضره حتى اوصيه بما اريد ؟ فان انت فعلت ذلك فقد جاوزت حد المكافأة ، وقمت لي بوفاء عهدك !

قلت : يصنع الله خيرا .

ثم احضر العباس حدادا في الليل فك قيوده ، وازال ما كان فيه من الانكال[٦] ، وادخله حمام داره ، والبسه من الثياب ما احتاج اليه ، ثم سير من احضر اليه غلامه .

فلما رآه جعل يبكي ويوصيه ، فاستدعى العباس نائبه ، وقال : علي بالافراس والهدايا ، ثم امره ان يشيعه الى حد الانبار !

فقال له : ان ذنبي عند امير المؤمنين عظيم ، وخطبي جسيم ، وان انت احتججت بأني هربت بعث في طلبي كل من على بابه ، فأرد واقتل .

فقال العباس : انج بنفسك ودعني ادبر امري ! فقال : والله لا ابرح بغداد حتى اعلم ما يكون من خبرك ! فان احتجت الى حضوري حضرت .

فقال العباس : ان كان الامر على ما تقول ، فلتكن في موضع كذا ، فان انا سلمت في غداة غد اعلمتك ، وان انا قتلت فقد وقيتك بنفسي كما وقيتني !

ثم تفرغ العباس لنفسه وتحنط وجهز له كفنا .

قال العباس : فلم افرغ من صلاة الصبح الا ورسل المأمون في طلبي ، وهم يقولون : هات الرجل معك وقم .

فتوجهت الى دار امير المؤمنين ، فاذا هو جالس ينتظر . فقال : اين الرجل ؟ فسكت ! فقال : ويحك ! اين الرجل ؟ فقلت : يا امير المؤمنين ، اسمع مني . فقال : لله علي عهد لئن ذكرت انه هرب لاضربن عنقك ! فقلت : لا والله يا امير المؤمنين ما هرب ، ولكن اسمع حديثي وحديثه ، ثم شأنك وما تريد ان تفعله في امري ! قال : قل .

فقلت : يا امير المؤمنين ، كان من حديثي معه كيت وكيت ، وقصصت عليه القصة جميعها ، وعرفته اني اريد ان افي له ، واكافئه على فعله معي ، وقلت : انا وسيدي ومولاي امير المؤمنين بين امرين : اما ان يصفح عني، فأكون قد وفيت وكافأت واما ان يقتلني فأقيه نفسي ، وقد تحنطت ، وها هو ذا كفني يا امير المؤمنين !

فلما سمع المأمون الحديث قال : ويلك ، لا جزاك الله عن نفسك خيرا ، انه فعل بك ما فعل من غير معرفة ، وتكافئه بعد المعرفة بهذا ، هلا عرفتني خبره ، فكنا نكافئه عنك ، ولا تقصر في وفائك له !

فقلت : يا امير المؤمنين ، انه ها هنا وقد حلف الايبرح حتى يعرف سلامتي، فان احتجت الى حضوره حضر .

فقال المأمون : وهذه منة اعظم من الاولى ، اذهب اليه الآن ، فطيب نفسه وسكن روعه ، وائتني به حتى اتولى مكافأته .

فأتيت اليه وقلت له : ليزل خوفك ، ان امير المؤمنين قال كذا وكذا !

فقال : الحمد لله الذي لا يحمد على السراء والضراء سواه ، ثم قام وركب ، فلما مثل بين يدي امير المؤمنين اقبل عليه ، وادناه من مجلسه وحدثه ، حتى حضر الغداء فأكل معه ، وخلع عليه ، وعرض عليه اعمال دمشق ، فاستعفى ، فأمر له بصلة وكتب الى عامله بدمشق بالوصية به .

---

(١) الزنبيل : القفة . (٢) المقصورة : الدار الواسعة المحصنة او هي اصغر من الدار ، ولا يدخلها الا صاحبها . (٣) السحر : قبيل الصبح . (٤) المركوب : ما يركب . (٥) أصارك : صيرك . (٦) الانكال : جمع نكل : القيد الشديد .

انبا

١

اقيمت في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ١٧ جمادى الاولى ١٣٧٦ ، حفلة في مطعم كبار الموظفين في بقيق ، لتوزيع اوسمة الخدمة المتواصلة ، على تسعة من الموظفين السعوديين ، الذين اتموا عشرين سنة في العمل مع الشركة . وقد حضر هذه الحفلة مدير المنطقة المستر د. ن. ازيل ، الذي قام بتوزيع الاوسمة ، كما حضرها ايضا مدراء الدوائر والاقسام التي يعمل فيها هؤلاء الموظفون .

ويظهر في الصورة من اليمين الى اليسار : المستر د. ن. ازيل مدير منطقة بقيق ، السيد سلمان بن حمد ، السيد مبارك بن علي ، وقد وقف خلفه السيد سلمان بن حمد ، السيد ابراهيم بن عبدالله ، السيد احمد بن محمد ، السيد منصور بن علي ، السيد عبد الكريم بن حمد ، السيد ناصر بن خطيم ، السيد حبيب بن حسين والمستر ف. ئی. ابوت مساعد مدير المنطقة .

٢

زارت الظهران ، في اواسط جمادى الاولى الماضي ، السيدة دوروثي طومسون ، الصحفية الامريكية الذائعة الصيت، ورئيسة جمعية اصدقاء الشرق الاوسط في امريكا ، وقضت في ضيافة الشركة حوالي عشرة ايام ، بعد أن كانت قد زارت جدة والرياض ، وحظيت بمقابلة جلالة الملك المعظم . وقد اغتنم الموظفون العرب بالظهران هذه المناسبة ، فأقاموا للسيدة طومسون حفلة شاي ، في مطعم كبار الموظفين ، بعد ظهر الاثنين ، الثاني والعشرين من جمادى الاولى ، تكريما لها ، واعرابا عن شعورهم بالامتنان لجهودها وخدماتها ، في سبيل نشر الدعاية للقضية العربية . وترى في الصورة اعلاه السيدة طومسون ، تتوسط فريقا من هؤلاء الموظفين .

٣

في الساعة التاسعة صباحا من يوم الخميس ، الثالث من جمادى الثانية عام ١٣٧٦ ، قام حوالي ٣٥ موظفا سعوديا، من مختلف الدرجات والدوائر، في الادارة العامة ومنطقة الظهران ، بناء على دعوة من شعبة تطوير كفاءات الموظفين السعوديين ، التابعة لادارة التدريب ، بجولة في ورشة بناء العمارة الجديدة ، التي يجري بناؤها حاليا ، لتكون مقرا للمكاتب العامة . وقد تعرف هؤلاء الموظفون ، في جولتهم تلك ، بمختلف المراحل التي مر بها هذا المشروع ، منذ ان بدأ كفكرة ، حتى اصبح في المرحلة الحاضرة . ويرى في الصورة اعلاه فريق منهم ، وقد وقفوا على حافة الطابق الثاني من العمارة ، يستمعون الى شرح احد المهندسين .



١



٢

مصوّرة

٤

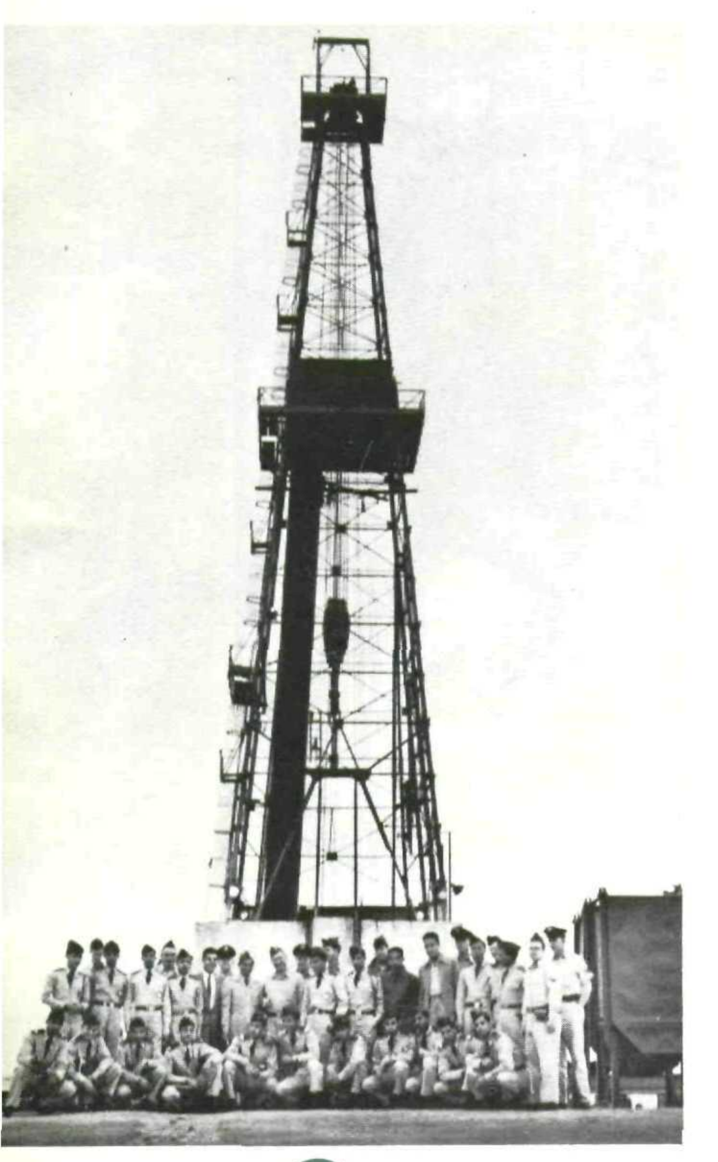
جرى مساء الاحد ، الخامس من جمادى الثانية، افتتاح المحطة الجديدة لخدمة السيارات بالظهران. وقد اقام صاحبا هذه المحطة ، السيدان عبد الفارح الصومالي وعليان السعود ، حفلة فخمة بهذه المناسبة ، حضرها جمهور غفير من المدعوين، يقدر بحوالي ٢٠٠٠ شخص ، قدمت لهم خلالها الحلويات والمرطبات . وهذه المحطة الجديدة ، التي بلغت تكاليفها حوالي ٣٢٠٠٠٠ ريال سعودي، مزودة بأحدث الاجهزة والمعدات . وسيلحق بها ايضا في الشهور القادمة ، فرع كامل التجهيز لاصلاح هياكل السيارات ، مما سيسد ولا ريب فراغا كبيرا ، كانت تعانيه الظهران ، في هذا الحقل من حقول الخدمات العامة .

٣





٤



٥

وجهت شركة الزيت العربية الامريكية الدعوة الى طلاب بعثة التدريب السعودية، الذين يتدربون على اعمال المطارات ، في قاعدة الظهران الجوية ، لزيارة منشآت الزيت ، والتعرف على المراحل المختلفة في هذه الصناعة الحيوية ، بالنسبة لاقتصاديات بلادهم . وقد قام فريق من هؤلاء الطلاب ، برفقة بعض مدربيهم ، بجولة في مناطق الشركة الثلاث ، في ١٥ و ١٦ و ١٧ جمادى الاولى المنصرم ، زاروا خلالها عددا من المنشآت ، واطلعوا على مختلف العمليات . وفي اليوم الاخير ، اقامت لهم ادارة العلاقات العامة ، حفلة غداء في مطعم كبار الموظفين بالظهران ، شاهدوا بعدها فلمين سينمائيين ، هما « حسن يكتشف عالم الزيت » و « وثبة الجزيرة » . وقد التقطت لهم هذه الصورة عند زيارتهم لجهاز الحفر رقم ٤٣ بالظهران .

مصطفى حسام الدين

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٨)

واذ لم تكن الطائرات ، التي اصبح استعمالها اليوم شائعا ، متوفرة في ذلك الوقت، ولم يكن من وسيلة للسفر الا السيارات ، فقد استقل مصطفى احدى سيارات الشركة ، وغادر جدة متوجها الى الظهران .

ومع العلم بان هذه الرحلة بالسيارة عبر الصحراء ، كانت مملة ومتعبة ، لاستغراقها مدة سبعة ايام ، الا انها ، كما يقول السيد مصطفى ، لم تكن خالية من الفائدة . فهو يشعر انها من العوامل التي ساعدته على التخشن في الحياة ، الامر الذي يعتبره مصطفى من مقومات الرجولة .

وكذلك اتاحت له هذه الرحلة فرصة زيارة مدينة الرياض ، عاصمة بلاده ، لاول مرة ، وزيارة عدد آخر من مدن المملكة ، كمكة المكرمة والخرج والهفوف . ذلك ان السيارة كان لا بد لها ان تمر بجميع هذه المدن في طريقها الى الظهران .

وما ان وصل مصطفى الى الظهران، ونال قسطا وافيا من الراحة، حتى توجه الى مكتب شؤون الموظفين ، حيث سلم اوراق تعيينه ، وتسلم عمله الجديد في نفس المكتب . وبقي السيد مصطفى في عمله ذاك بدائرة شؤون الموظفين حتى عام ١٣٦٦ .

وفي نفس العام ، انتخب مصطفى ، مع عدد آخر من موظفي الشركة ، للسفر الى امريكا ، في بعثة علمية . وهناك في امريكا بدأ يتلقى الدروس التحضيرية ، التي تؤهله لدخول الجامعة . وفي نفس الوقت كان مصطفى يقوم بتدريس موظفي الشركة الامريكيين الجدد اللغة العربية .

ومكث مصطفى في امريكا مدة عامين، ثم عاد بطريق الجو الى الظهران عام ١٣٦٨ . ولكنه لم يعد الى وظيفته الاولى في دائرة شؤون الموظفين ، بل عين في وظيفة اخرى في قسم اعداد البرامج ، حيث قضى حوالي سنتين .

وفي اواخر عام ١٣٦٩ ارسل مصطفى في بعثة علمية ثانية ، الى كلية حلب في سورية ، حيث امضى ثلاث سنين متوالية في الدرس والتحصيل ، الى ان حاز على شهادة « السفامور » ، اولى مراحل الدراسة الجامعية ، التي تخول المرء البدء بالتخصص في الموضوع الذي يختاره .

وما ان تخرج مصطفى من كلية حلب عام ١٣٧٣ ، حتى التحق بالجامعة الامريكية في بيروت ، ليتابع دراسته ، وليتخصص في علم الاقتصاد ، وخصوصا الشؤون التي تتعلق بمشاكل البلدان المتخلفة اقتصاديا .

وكان مصطفى يهدف ، من وراء تخصصه في هذا العلم ، الى خدمة بلاده وامته ، في الحقل الاقتصادي ، ليساهم كغيره من ابناء الوطن ، في بناء ودعم الاقتصاد في المملكة العربية السعودية ، لاعتقاده باهمية هذا العلم الذي يرتكز عليه مستقبل البلاد .

وبقي مصطفى في الجامعة الامريكية في بيروت حتى اوائل عام ١٣٧٦، وهو العام الذي تخرج فيه حاملا شهادة (البكالوريوس في علم الاقتصاد) كما سبق واسلفنا .

وعندما سألنا السيد مصطفى عما واجه من صعوبات اثناء دراسته، وكيف امكنه التغلب عليها ، قال : ان معظم الصعوبات التي واجهتها ، لم تكن تخرج عن نطاق الدروس والدراسة . من قبيل ذلك اختلاف البرامج الدراسية في كلية حلب ، عما كنت قد اعتدت عليه في مدارس الحجاز ، مما سبب رسوبي في بعض الامتحانات في اول الامر . الا ان رسوبي ذاك لم يكن ليهبط عزيمتي . بل الواقع انه كان من الدوافع التي دفعتني الى مضاعفة الجهود ، وشحذ الهمة ، وصرف معظم وقتي، وتركيز كل تفكيري في الدراسة والمطالعة ، حتى تم لي النجاح .

قلت للسيد مصطفى : هل انت متزوج ؟ قال : لا . قلت : وما الذي منعك من الزواج حتى الان ..؟ قال : لقد راودتني فكرة الزواج مرارا خلال السنوات الاخيرة . ولكنني خفت ان لا اعدل بين الدراسة والزواج ، فاقصر بحق احدهما او كليهما ، ففضلت الدراسة آنئذ على الزواج . اما الآن وقد انهيت دراستي ، فسأتزوج في المستقبل القريب باذن الله .

وجاء دور السؤال الاخير ، عن اهم الحوادث التي مرت به وما زال يذكرها ، للاثر الذي تركته في نفسه ، فأجاب : ان اهم ما اثر في نفسي هو زيارتي للولايات المتحدة الامريكية ، وما شاهدته ولمسته من العمران والتقدم والنهضة الجبارة ، التي احرزتها تلك البلاد، خلال القرنين الاخيرين . ولا ريب ان كل من يزور تلك البلاد لايسعه الا ان يعجب بالكثير مما يشاهده هناك . وانني لأتمنى لبلادنا العربية جمعاء ، نهضة جبارة مماثلة لتلك ، لا في المظهر فحسب ، بل وفي الجوهر ، حتى تصبح بلادنا مضاهية لبلادهم تقدما ورقيا ، « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

محمد دودار

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
					■				١
	■					■			٢
			■		■				٣
		■				■		■	٤
	■			■			■		٥
■		■				■			٦
			■		■				٧
		■					■		٨
			■						٩

افقيا

١) كلمتان : الاولى بمعنى وطىء ، والثانية بمعنى سنين .

٢) كلمتان : الاولى اسم آخر للعبد ، والثانية بمعنى انهى .

٣) كلمتان : الاولى بمعنى انتصر ، والثانية اسم آخر للمطر .

٤) كلمتان : الاولى اسم ولد الناقة ، والثانية حرف من حروف النفي .

٥) كلمتان : الاولى بمعنى الرغبة والمودة والميل، والثانية كلمة تستعمل للتعبير عن الاستحسان .

٦) كلمتان : الاولى بمعنى الحزن والكرب ، والثانية ما يوضع تأمينا للدين .

٧) كلمتان : الاولى بمعنى هاج وصخب، والثانية اسم آخر لعش الطائر .

٨) كلمتان : الاولى بمعنى خادع او ظلم، والثانية بمعنى جمع او ضم .

٩) كلمتان : الاولى بمعنى الحاجة من غير فاقة ، والثانية بمعنى اعطى او وهب .

عموديا

١) كلمتان : الاولى بمعنى قام على رجليه ، والثانية بمعنى تعمق .

٢) كلمتان : الاولى بمعنى التشبث بالرأي ، والثانية بمعنى كره او عاف .

٣) كلمة واحدة بمعنى بان او ظهر .

٤) كلمتان : الاولى بمعنى قدر او عظم ، والثانية بمعنى تأوه ، او أحدث صوتا ينم عن الالم .

٥) كلمتان : الاولى صفة للرجل المكتحل العينين. والثانية اسم دارة القمر .

٦) كلمتان : الاولى بمعنى شمل ، والثانية بمعنى خفة الشيء او ثقله .

٧) كلمة واحدة بمعنى شرب بطرف لسانه وتستعمل للكلاب .

٨) كلمتان : الاولى اسم آخر للبحر ، والثانية بمعنى تجشم .

٩) كلمتان : الاولى بمعنى العهد ، والثانية بمعنى طعن بالرمح .

رفه عن نفسك

طرائف وفكاهات

دخل رجل فقير على حلاق توسم فيه الخير، ورجاه ان يحلق لذقنه مجانا، لعجزه عن دفع الاجرة • فنظر اليه الحلاق باشمئزاز ، ثم امره بنزق ان يجلس على كرسي الحلاقة ، واخذ موسى كالمنجل ، وبدأ يحلق له بعدم اكتراث ، والرجل يتألم دون ان يجرأ على الشكاية ••

وفيما الحلاق منصرف الى عمله ، اذ بمواء هر يرتفع من داخل منزله المجاور• فصاح الحلاق بزوجته : ماذا دهى هذا الهر ••؟ ما الذي تفعلونه به ••؟ فاغتنم الفقير هذه الفرصة ليعرب عن المه وقال للحلاق: اغلب الظن يا سيدي انهم يحلقون له مجانا ••

دخل احد الثقلاء على مريض ، فأطال الجلوس ، ثم سأل المريض : ما الذي تشكو منه ••؟ فقال المريض : من قعودك عندي ••

وقف متهم بالنشل امام القاضي ويده في جيبه • فانتهره القاضي قائلا: انت رجل غير مؤدب •• الا تعلم ان الادب يقتضيك ان لا تضع يدك في جيبك وانت واقف امامي ••؟ فقال المتهم : يا سيدي لقد احترنا معكم •• اذا وضعنا ايدينا في جيوب الناس حاكمتمونا بتهمة السرقة، وان وضعناها في جيوبنا اتهمتمونا بقلة الادب •• فأين نضعها اذن ••؟!

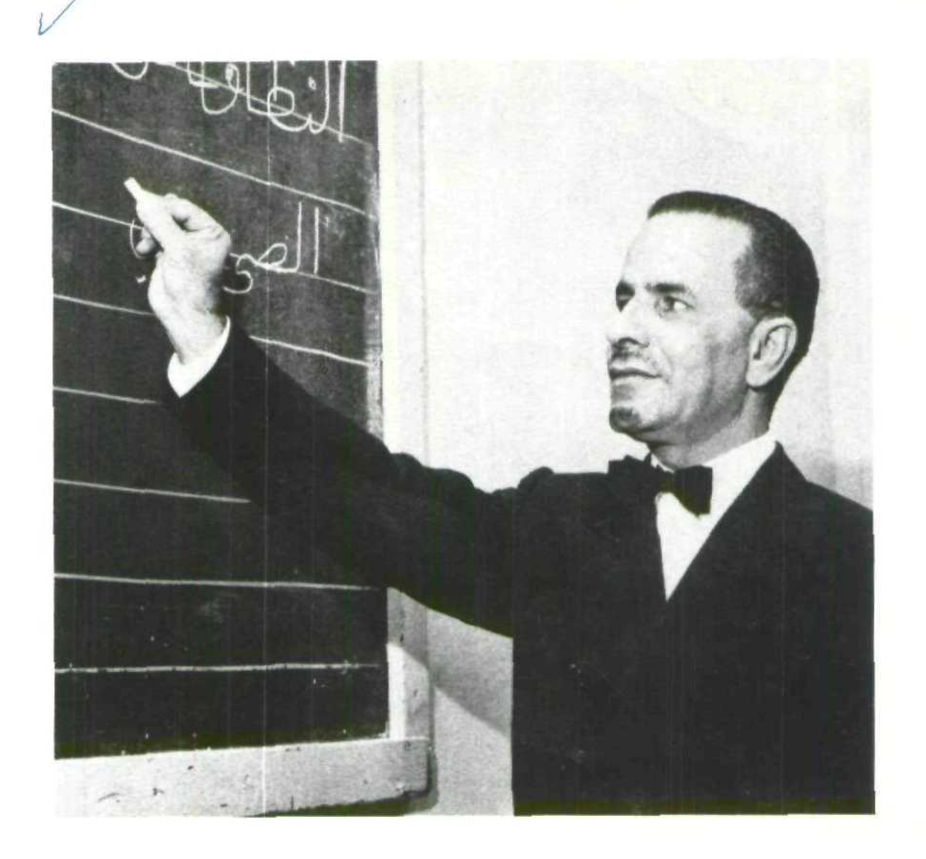
سأل رجل أعرابيا ، ما اسمك ؟ قال الاعرابي : اسمي الفرات بن بحر بن الفياض • فسأله الرجل ثانية : وما كنيتك ؟ فأجاب الاعرابي : ابو الغيث• فقال الرجل : الحق اننا يجب ان لا نلقاك الا ونحن في زورق والا اغرقتنا •••

سمع احمق رجلا يتغزل بالقمر فيقول : الله ما اجمل القمر •• فقال الاحمق : أي والله •• وخصوصا في الليل ••

جلس بخيل يتعشى مع زوجته • فسألته زوجته : كيف تجد الطعام ••؟ فقال طيب والله لولا كثرة الزحام •• فقالت الزوجة : وأي زحام •• وليس على المائدة الا انا وانت ••؟! قال : وددت والله لو كنت وحدي ••

عاد رجل غبي مريضا فقال لاهله : آجركم الله • فاستهجنوا ذلك منه وعاتبوه قائلين : كيف تقول ذلك والرجل حي لم يمت بعد ••؟! فأجاب الغبي : يموت ان شاء الله •••

حل الكلمات المتقاطعة



عبد العزيز محمد الشلفان

شاب انيق ، حسن الهندام ، ربع القامة ، رشيق الحركة ، يندر أن تراه الا وعلى محياه ابتسامة تنبئك عن طيبة قلبه ودماثة خلقه .. يلقاك فيبادرك بالتحية على احسن ما تكون التحية .. ذلك هو السيد عبد العزيز بن محمد الشلفان ، الذي يشغل حاليا وظيفة مدرب في مطعم كبار الموظفين بالظهران .

ولد عبد العزيز في روضة سدير الواقعة على الطريق الى المجمعة . وهناك قضى معظم ايام طفولته وتعلم القرآن وبعض علوم الدين . ثم انتقل مع اهله الى الكويت ، حيث قضى فترة من الزمن ، أتم فيها دراسته الابتدائية .

اما تاريخ التحاقه بشركة الزيت العربية الامريكية فيرجع الى اوائل عام ١٣٥٣ عندما كان مقر الشركة عبارة عن مخيم بسيط على ساحل الخليج العربي ، بالقرب من بلدة الجبيل، حيث نزلت طلائع الجيولوجيين وعمال الحفر للتنقيب عن الزيت .

وعلى ذلك يكون عبد العزيز قد قضى في العمل المستمر مع الشركة نيفا وعشرين عاما ، عاصر خلالها التطورات والمراحل المختلفة ، التي مرت بها صناعة الزيت في المملكة العربية السعودية .

ولقد عين عبد العزيز باديء الامر في وظيفة نادل . ثم نقل في اواخر عام ١٣٥٣ الى الظهران ، حيث ظل يعمل حوالي ١١ عاما ، رقي خلالها الى وظيفة رئيس ندل .

وفي عام ١٣٦٦ نقل ثانية الى مكتب اسكان الموظفين العموميين في رأس تنورة ، وبقي هناك حتى سنة ١٣٦٩، عندما نقل للمرة الثالثة الى مثل وظيفته في مكتب الاسكان بالظهران. واخيرا استقر به المقام عام ١٣٧١ في مطعم كبار الموظفين بالظهران ، حيث ما زال يعمل الى اليوم .

ويبلغ السيد عبد العزيز التاسعة والثلاثين من العمر . وهو رب اسرة مكونة من زوجة وثلاثة أولاد وبنت ، وجميعهم يسكنون معه في الخبر . ويقول عبد العزيز أن عائلته هذه مصدر سعادة لا تقدر بالنسبة له، وهو فخور بهم جميعا، لا سيما ابنه البكر – فهد – الذي ادخله مدرسة الخبر السعودية في العام الماضي .

وللسيد شلفان هوايات متنوعة اهمها المطالعة . وهو الى ذلك من عشاق السفر ، فقد زار الكويت وعمان والبحرين وقطر ، كما انه ينوي ان يزور باقي الاقطار العربية في المستقبل القريب باذن الله .